السنة الرابعة — يوم الجمعة ٩ يناير سنة ١٩٢٥ — تليفون نمرة ٣١٣٨

الكشكول

عدد ١٩١ — ١٠ مليم

شجرة الوفد

سعد باشا — الشجرة دي مابقتش تنفعني بعد ماعصفت بها الزوبعة ، جردتها عن ورقها الكبير النضر ولم تبق إلا الضئيل الذابل أديني مابقاليش حيلة إلا ان اركن في غرفتي حتى لا تلقيني صريعاً . .

العهد

جريدة سياسية فكاهية يومية

صحت عزيمتنا بحمد الله وتوفيقه على أن نصدر جريدة يومية سياسية فكاهية باسم «العهد» وستكون وجهتنا فيها محدودة معينة، فلامنصرف عنها ولا تبديل لها، ووجهتنا هذه هي خدمة وادي النيل خدمة صريحة خالصة على مبدأ حريته الكاملة واستقلاله التام

أما خطة «العهد» من حيث انه جريدة يومية فستكون على نحو جديد لا يعرف الرأي العام مثالا له في الصحافة اليومية عندنا، فانه يلوح لنا انه ليس حتما على الصحيفة اليومية أن تقيدها يوميتها بالجد الجاف ولا بالافاضة المملة، ويبدو لنا أنه ليس مطلوبا دائما من الصحيفة اليومية أن تستقبل القارئ بالاعمدة مضمومة الى الاعمدة في مقال واحد. فمثل هذا المقال تكاد تسبقه الملالة منه الى نفس القارئ قبل أن يطرق له بابا، أو يرفع عنه حجابا

وفي الاخلاق والمسائل الاجتماعية لا نجد مسوغا للهوادة والمداراة، ولا نعرف معنى لاصطناع المحاباة والمجاملة إلا إذا كانت فضيلة الحرص على كيان الامة رخيصة الي جانب الحرص على المودات الشخصية وعلى ما يسمى آداب لياقة تطلب في معاملة الافراد بعضهم لبعض وتهمل في معاملة الجماعات بعضها لبعض وفي معاملة الافراد والجماعات لمجموع الامة.

والجد في اسلوب «العهد» سيكون فكها سهل التناول، يدخل بمرارته على النفس فتحسه حلوا وتسيغ مافيه من نفع وخير، وهكذا ستكون الفكاهة في اسلوب «العهد» ثوبا ضافيا على مسائل الانتقاد، وسيكون كلامه خفيفا لطيفا حتي في السياسة بل حتي في «المعارضة» وأكبر الظن عندنا ان السلطات المختلفة ستتقبل خفة كلام «العهد» في هذين البابين بغير ماتقبلته به سلطة الحكومة أيام وزارة السعديين، اللهم اجعل كلامنا خفيف عليهم..

وقد اعددنا كل مايلزم لاصدار «العهد» في رونقه وروائه وعزيمتنا الآن أن يتناول القراء الكرام أول عدد منه يوم السبت ١٧ يناير الجاري. نسأل الله التوفيق ونستمده المعونة والسداد

افتنوا كتاب

مختارات

الترجمة الفرنساوية

هو غاية فى حسن الاسلوب يحتوي على مائة قطعة فرنسية مترجمة وضع فى الاصل لطلاب الشهادة الابتدائيــة والثانوية لـكنه لفائدة جميع الراغبين فى إجادة الفرنسية إذ يتناول لغة الجرائد وغيرها. طبع على ورق جميل وفضلا عن كل ذلك فثمنه ثلاثة قروش صاغ عدا أجره البريد

يطلب بالجملة والقطاعي من مكتبة الهلباوي بأول شارع الموسكي ومن جميع المكاتب الشهيرة

خاتمة لمقويات

(شراب الكيناجين)

للسيدات المرضعات يعوض ما فرط منهن ويزيد درار اللبن للمرضعة ومقوي ومغذي ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكيناجين) أوصي به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفي إستعمال ثلاثة زجاجات الزجاجا الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستوع العمومى (اجزخانة مزراحي (خلف المحكمة المختلطة بأول شارع أزبك بمصر

ان أوقاتك السعيدة تستحق التسجيل والرجوع اليها بواسطة

كوداك

ان السرور الذي تشعر به بالتصوير بواسطة

كوداك

انما هو في معرفة ان التصور التي تجربها هي صور أولادك بنيك رياضتك أيام مسامحتك

كل صورة صغيرة انما هي تسجل لمظاهر سعادتك

كوداك

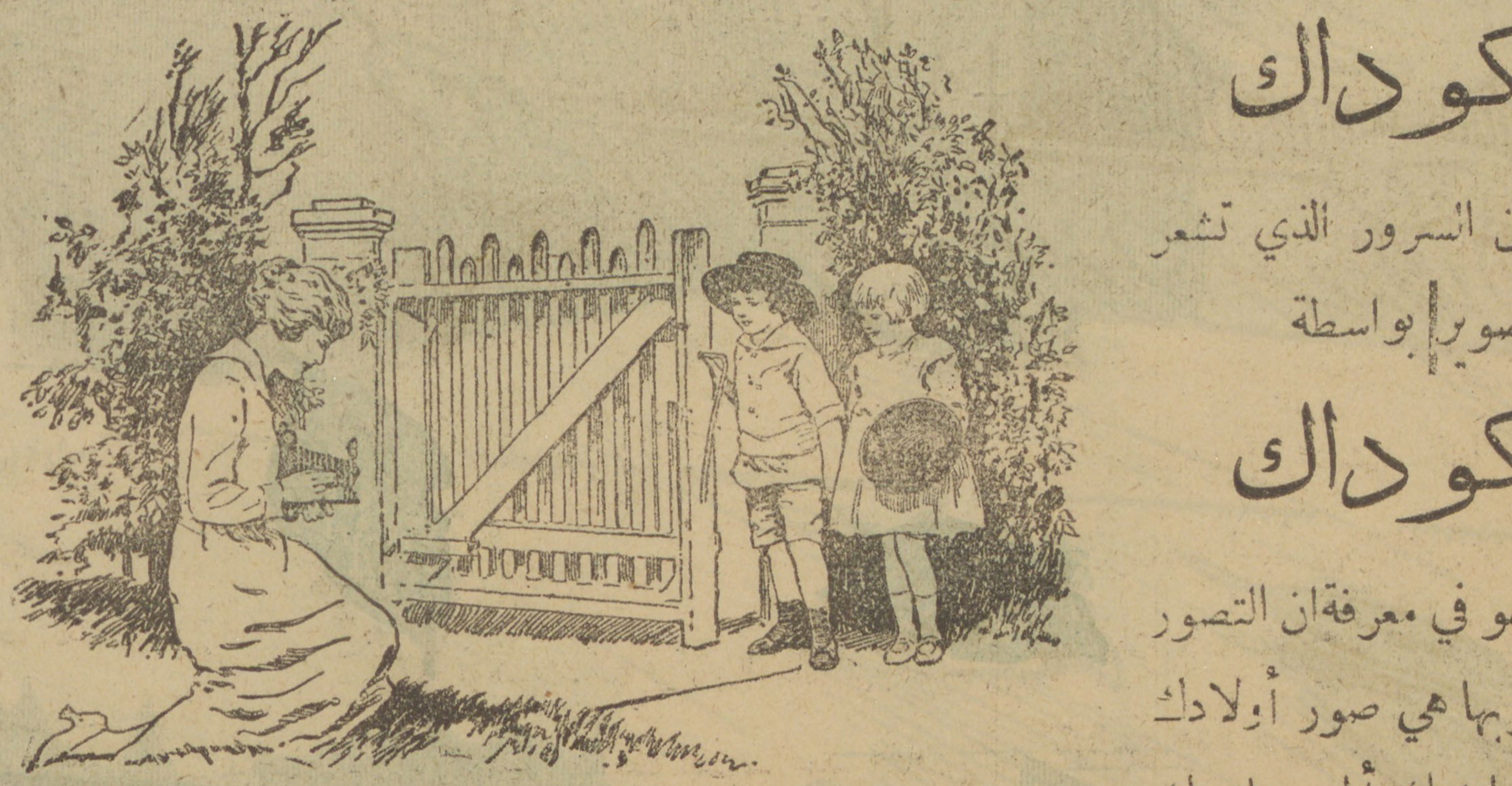

كوداك

لاتضيع أوقاتك السعيدة فاحصل من الآن على

كوداك

واعلم أن فى استطاعتك ان تتعلم التصوير بواسطة

كوداك

فى دقائق قلائل فسل عن كتالوجنا المجانى

كوداك

(١) ميدان الاوبرا

(٢) شارع كامل عمارة شرود

(٣) « قصر النيل رقم ٣٧ (على ناصية بنك اتينا

الكشكول المصور
جريدة مصورة سياسية انتقادية
﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾
(لصاحبها)
سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾
بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ — ٣١

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
قرش
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

ولاء سعد ! !

معروف أن سعدباشا سخر النواب والشيوخ ليطلبوا من صاحب الجلالة الملوكية أن لا يقبل استقالته ، كما كان يهم « بلعبة » تقديم استقالة، أي انه سخرهم للعبث بحقوق جلالة الملك في الدستور فتجاوزوا حدهم بطلب عدم قبول الاستقالة مع أن كل حقهم أن يثقوا بالوزارة أو أن لا يثقوا ، واظن — وان كنت من غير رجال القانون — ان هذا ينطبق عليه تماماً نص تعديل قانون العقوبات الجديد ، وان سعداً ان حوكم عليه لا يمكن ان يفلت من العقاب

أعرف ان النائب العمومي الحالي رجل طيب وله من وطنيته واخلاصه للعرش المفدي ما يمنعه من فتح هذا الباب ، ويا ميت خسارة عليك يا محمد باشا يا ابراهيم ، اين انت في كرسي النائب العمومي الآن لتكحلها فتعميها ؟؟

***

الغرابلي ومديرية الغربية

جاء في جريدة « السياسة « ما يأتي :

« قررت مديرية الغربيـة أمس عدم اعتماد ترشيح حضرة صاحب السعادة محمد نجيب الغرابلى باشا الذي يرشح نفسه من قبـل الوفد المصرى عن دائرة سندبسط وسبب ذلك أن سعادة الباشا المومأ اليه كان قد نقل اسمه الي دائرة الجيزة حين سكناه بها بعد ما انتقل الي العاصمة ولكنه عاد فقيد اسمه بمديرية الغربية بعدفوات الميعاد القانوني المعين لذلك وعليه أصبح حضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا المرشح الوحيد فى هذه الدائرة وبالتالى نائباً عن دائرة سندبسط في مجلس النواب »اهـ.

والعجيب ان الغرابلي الذي كان وزير الحقانية قبل ان يكون وزيراً للاوقاف ، والذي كان يحكم انه وزير للحقانية رئيساً للجنة التشريعية ، ثم الذي زار مستشاري محكمة الاستئناف بمجرد ان خلع روب المحاماة واتشح بثوب الوزارة وقال في هيئتهم : لقد انقضى زمن المحاباة بقيام وزارة الشعب كما انقضى زمن المحسوبية ، وبابي مفتوح لكم» اهـ .

العجيب ان هذا الغرابلي يكون جاهلا بالقانون الى درجة ان يرشح نفسه في دائرة ليس له فيها محل اقامة . ورزق الهبل على المجانين . . .

ولكن يظهر انوزير الداخلية معالي اسماعيل صدقي باشا الذي تقدم لدائرة سندبسط بترشيح نفسه لم يرد ان يستفيد من جهل الغرابلي بالقانون، بل أراد ان يترك له المجال واسعاً يزاحمه في الانتخاب كما يشاء

لا اقول ان صدقى باشا واثق من نفسه ، ولا أعرف ان كان الغرابلي في مزاحمته لصدقي باشا ينجح أولا ينجح ، ولكن ميزان الامة يظهر من نتيجة الانتخاب في هذه الدائرة ، وفيها يظهر ان كان مزاجها معتدلا أو سقيما ، ولا يغير الله ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم .

***

لعدم كفاية الأدلة

نشرت « السياسة » قرار الحفظ في قضية السيد حسين القصبي واخيه السيد عبد الهادي القصبي بدعوي عدم كفاية الأدلة في قضية اقامت وزارة سعد لها القيامة وحبست على ذمة التحقيق فيها عشرات الابرياء من الذين لاشبهة عليهم ، إلا من لبستهم التهمة فلم تحاكمهم لعدم كفاية الأدلة

حبست وزارة سعد الشيخ شاويش والاستاذ وفيق والاستاذ عبدالملك حمزه وجمهوراً كبيراً من الابرياء أياماً وليالي حبساً انفرادياً في « زنزانات » على ذمة ماسمته مؤامرة على العرش ، ثم لما عثرت على المتآمرين على العرش تركتهم احراراً وحفظت التحقيق معهم باسم « عدم كفاية الأدلة » ولماذا؟ لأن المتآمرين يتغانون في « لا رئيس إلا سعد » ولأن رضاء سعد عنهم يشملهم ويحميهم من القانون، ثم لأن النائب العمومي محمد ابراهيم الذي يقول لوفد الازهر « انه رجل يخشي الله وله ضمير » لاضمير له ولا يخشى الله أمام خشيته لسعد باشا وخضوعه « لبركات احتفالات »

« لعدم كفاية الأدلة » جملة تكتب بالقلم الأحمر على تحقيق مؤامرة على العرش فتحفظ و « لعدم كفاية الأدلة » جملة تكتب بالقلم الأحمر أيضاً على جنحة يرتكبها النائب القيناوى في محطة سوهاج لسبه الكوميساري والسكة الحديد وابوها لمجرد ان يطلب منه ان يدفع تذكرة عن ابنه البالغ من العمر اثنتي عشرة سنة فيرفض ، فتحفظ ، و « لعدم كفاية الأدلة » جملة تكتب كذلك على أوراق قتل اميركية فتحفظ ثم يكون للباشا محمد ابراهيم ضمير ويخشى الله!!

صحيح إللي يختشوا ماتوا

ودعك يا سيدي القاري من تصرفات وزارة سعد ومن ذمة مثل محمد ابراهيم باشا فقد كانت كلها من هذا القبيل ، وقل معي هل يصح ان يكون هذا مظهر أول وزارة شعبية في القضاء ؟ ؟ وهل هناك استقلال بلا عدل ؟ ؟

***

سعي سعد للسراي !!

سعي سعد باشا في دار المندوب السامى ففشل ، ورأي وجهاء هيئته الوفدية يستعفون منها بعد أن يتقدم له كل مستعف بصفعة فتقدم للامة باعلان اخلاصه الجاف ثم زار السراي وكيله في الوفد وفي مجلس النواب المنحل وفي الهيئة الوفدية حمد الباسل ، ويقال انه بعد أن كتب اسمه قابل معالي كبير الامناء ، وقال له انه قادم من قبل سعد باشا والوفد، يعلن اخلاصهما للسراى، وطلب ان يرفع هذا لصاحب الجلالة الملوكية

لا أعرف بماذا أجيب حمد الباسل ولا كيف خرج من السراي ، ولكنى أعرف ان بركات باشا زارها في اليوم الثانى وفوجيء فيها بمقابلة كل من صاحبي العزة الاستاذ حافظ بك رمضان وعلي بك المنزلاوي ، وأعرف انه خرج كما خرج الباسل من قبل ،اذلامعنى لأن يعلن أحدهما الاخلاص سعد عن سعد ، وسعد يخرج كل يوم الى الجزيرة يتفسح،ومثل هذه الطريقة في اعلان الاخلاص تؤيد تهمة عـدم الاخلاص فانه جائز أن تصح السفارة وتقبل بين الملوك والدول في تبادل الولاء والمودة فترسل دولة إلى دولة أو ملك الى ملك سفيراً يعلن هذه العواطف ولـكنه ليس جائزاً ولا مقبولا من شخص هوأحد أفراد الرعية ان يتخذ له سفيرا ينوب عنه في الاعراب عن اخلاصه لسيده ومولى نعمته ، ولـكن سعداً هكذا يريد ان يضع نفسه ثم يدعى بعدذلك الاخلاص ويدعيه معه من حوله من العكامين والعكامات ، وجوقة « الثورة أو سعد »

على انه إذا كانت ذاكرة سعد تخونه في تذكيره بما فعل فيعود اليوم ليتمسح بالاخلاص فان مضبطة مجلس النواب أمينة لاتخون ، وهوأدرى بما فعله وبما ساق اليه مجلسه

يظن سعد أنه يلهو بالشعب وبالامة ، ويظن ان كلمة منـه تكفي لأن تغير الحقائق والعقائد ولـكنه واهم ، فان هذا كان زمان وجبر

***

الاساس بين استر ويصا وامين الرافعي

خطبت الست استر فهمي ويصا يوم الجمعة الماضي في نادي سيروس ، وقدمها للسامعين العالم الازهري المعروف الشيخ مصطفى القاياتي بعد ان قال « الدم »و « الثورة » واشباه هذه الالفاظ التي اعتادوا أن يلجأوا اليها لاستثارة حماسة الاطفال والرعاع .

ومع ان الحاضرين لم يكونوا كثيرين فان خطبة الست استر كانت موزونة محضرة ، ثم مع أنها كانت تتلوها تلاوة فقد استطاعت ان تحافظ على مظهر الالقاء كأنه كان ارتجالا . وهي مهارة تستحق من اجلها الاعجاب ، ولولا أنها استعانت بكثير من عبارات آي الانجيل وبحكاية جدعون وماجدعونش لـكانت خطبة أكثرمنهاقديمة، ولـكن « الوطنية » حكمت بينها وبين القاياتي ، شيء من القرآن على شيء من الانجيل يبقى «كشري» اتحاد ! !

لم تتعرض الست استر للأحزاب ولـكنها تكلمت عن الطوائف، قسمت المصريين الى ثلاث طوائف،الأولى التي تعتقد ان هناك خوفا على البلاد من خروج الانجليز ، والثانية التي تود خروج الانجليز ولـكنها يائسة ازاء قوتهم المادية ، والثالثة التي تريد ان تجاهد على يقين ان الحق لابد ان ينتصر ولا تقنع من الانتفاع بما يكون تحت ظل مايعطى وهذه طائفة « لا رئيس إلا سعد »

وانتقلت من هذا الى الـكلام على الاتحاد « المقدس » فقالت انه يجب ان يكون على اساس ـ بردون ياامين بك يارافعي ـ هو ان يسكت افراد الطائفتين الاولين وان يتركوا افراد الطائفة الثالثة تعمل — ولو على مذهب امين ابو يوسف في « جربونا وان مانفعناش اطردونا » — من غير مناوأة ،و «اساس امين الرافعي فوق اساسك يااستر . . . »

***

كوكب النحس الاصلي !!

كان أ . حافظ عوض كوكب النحس ولـكن قبـل أن يدخل على افندي الشمسى عضواً في وزارة سعد

دخل الوزارة الظهر فقتل المرحوم السيرلي ستاك باشا بعـد ساعتين اثنتين ، وفي اليوم التالى اعفي الشيك أبو خمسمائة ألف جنيه ،وفي اليوم الثالث سقطت الوزارة

والظاهر انه ليس نحساً وحده ، بل أن أخاه عبدالحليم افندى الشمسي يشاركه في هذا النحس أيضاً ، فقد انتخب نائباً عن منيا القمح فصدر أمر حل مجلس النواب في اليوم الثانى لانتخابه ، وهكذا كانا كارثتين،احداهما على الوزارة،والثانية على مجلس النواب و « لانحس إلا الشمسي »

***

الوفد والترشيحات

هل قرأت قائمة الترشيحات وهل عرفت من هم مرشحو الوفد ؟؟

انهم كلهم الاقليلين فقراء لا يملكون شروى نقير ، ومن المؤكد أن « المعكة » هي التي دفعت عنهم مبلغ الترشيح كأن الوفد جعل من شروط ترشيحاته شرطاً اساسياً هو أن يحمل كل مرشح شهادة فقر

لقد دفعت الامة في السنة الماضية ثمناً غالياًفي « لا رئيس إلا سعد » وقد بدأ سعد ووفده يدفع في هـذا العام ثمناً غالياً لهذه الرئاسة . . . والايام دول . . . ومال جابته الرياح تاخده الزوابع

***

سند سعد باشا

رشح الاستاذ الشيخ عزالعرب نفسه في قسم السيده زينب بجانب « الرئيس المحبوب » ولـكن لا لينافسه — على ما يظهر للآن — بل ليسنده وليكون عونه في لجنة الانتخاب يناصره على حضرة علي بك فهمي كامل مرشح الحزب الوطنى وها نحن قدعشناوشفنا،« الرئيس المحبوب » يطول عمره حتي يرى نفسه في الفوز في الانتخاب محتاجاً الى سند أو عكاز

على أن ماضي « عز العرب » الفتى وقت كارثة الاعتقال ليشيل يدل على أن حاضر أو مستقبل عزالعرب الشيخ قد يكون عكازاً ولـكن قلبه فاضى . . .

***

فى التنقلات القضائية

رحمت وزارة الحقانيـة الجرائد المعارضة وجلها واقعة في دائرة قسم عابدين ، بنقل القاضي النزيه — والنزيه جـداً — عفيفى بك عفت من محكمة عابدين الى محكمة طنطا

ولا أعرف السر في أن يستقر رأي الوزارة على نقله لطنطا إلا إذا كان في نيتها أن تعينه في فوه لتكون في منطقة قضائه ابيانه ومنية المرشد وما اليهما فيبقي دود المش منه فيه . . .

« متفرج »

الشعر الخالد

قصيدة الانتخاب

ونظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يشرح بها برنامجه في الانتخاب ، ويعلن انه تاب ورجع الى الصواب ، قال :

أبدأ قولي أولا   محمدلا مبسملا
مصليًا مسلما   مكبراً مهللا
ونائماً مسترجعاً   وقاعداً محوقلا
وواقفاً « متنحاً »   وماشياً مهرولا
وباكياً « منهنها »   ولاطماً « مشلشلا »
على زعيم صار في   « هدومه مدهولا »

***

ثم اثني بالتي   لها الرئيس حللا
« الكبش » فيها « مأمأ »   و« التيس » منها « بلبلا »
و« العجل آبيس » على   قرنيه ماتحولا
وصاحب « الزر » الذي   في قعر « طربوش » علا
في الصيف يبدو « ناشفاً »   وفي الشتا مبللا
طوراً يرى مفككا   وتارة « مفتلا »
ودائما يدور من   حول القفا مدلدلا
والنائب الحر الجريء   في الفضاء والخلا
علق وفدنا له   فى الحفلات جلجلا
يهز رأسا كلما   أجابكم « نعم » و« لا »
وهكذا فضله   « دروين » فيمن فضلا
أما أنا فهاءنا   ألا ترونى أهبلا ؟
وثقت حيث لا أرى   لمن وثقت عملا
فصرت في ملابسي   « مكعبلا » مخبلا
وكنت بين رفقتي   عبيطا أو مغفلا
ان قلت يوما « غربلي »   القت علينا « منخلا »
أو قلت « والله ونخلي »   قمحا لنا مغربلا
قالت ألست تشتهي   مثل الرئيس برغلا
في « لندن » عجينه   وفي « بيانه » سنبلا

***

و« سندبسط » انني   أتيتها مستعجلا
مرتعشا مرتعداً   « أدوب » منها خجلا
أخاف أن تكسفنى   كسفا يصيب المقتلا
« أنا في عرضك والنبي »   اتوب عما عملا
ولستُ يوما عائداً   لما مضى وماخلا
هذا المصاب جاءنى   لما عملت بطلا
ان الرئيس طالق   بعد الذي قد فعلا
ان قال سوقوا ناقتى   سقت اليه الجملا
أو قال هاتوا مغزلي   أخفيت عنه المغزلا
أو قال مصر غضبت   فى وجهه قلت « بلى »
أو قال يوما « دبش »   فى لعبه قلت « جلا »

***

يا « سند بسط » أنت لي   اصبحت حقا موئلا
قد صرت بى معرفة   وصرتُ فيك مثلا
أرجوك أن تسامحي   وتغفري لى الزللا
و « تمسحي » ما حدث   وتتركي ما حصلا
لقد أتيت تائبا   وقد رجعت رجلا
فيسري لى عملا   وجددي لى أملا
برنامجي يرفع مصـــــر عاجلا الى العلى
فاستمعوا واستبشروا   يامن تركتم هملا
فى الزرع لا أرضى لكم   بما يضر البصلا
وانتقي لارضكم   مع « الفسيخ » فلفلا
وان رأيت القطن قد   خاب زرعت خردلا
وان تبر غيطانكم   انبت فيها الحنظلا
وفى السياسة التى   صعدت فيها الجبلا
احقق استقلالكم   بين « منوف » و« تلا »
واترك الباقي كما   افتى الرئيس أولا
لاصدقائنا الالى   هدوا علينا المنزلا
و « القط » آتيكم به   من « ديله » مسلسلا
وكل من خالفنى   اسوقه مكبلا
للسجن أو أحرقه   حتما إذا « تكشكلا »

***

ياسادتى برنامجي   من كل عيب قدخلا
فانتخبونى تجدو   نى نائبًا حلنجلا
اسير فيكم دائمًا   مطيناً منيـــــلا
وان اردتم كنت فيـــكم دائمًا سبهللا
ترللي شرم برم   شرم برم ترالا
فليحي مولانا علي   « خازوقه » مبجلا

اخلاص سعد باشا

أخذ الصادقون في وطنيتهم باخلاصهم لعرش البلاد الذي هو رمز حريتهم وعنوان استقلالهم يتسللون من حظيرة الوفد واحداً فواحداً أوفرداً وراء فرد لما تبينوا في رجاله عموماً ورئيسه خصوصاً من فساد نية وسوء غاية ولما احسوا به من شر مستطير تنزاح رويداً رويداً سحب التضليل عما به من قصد وبيل وخطر فادح وهم ثقيل .

ولقد خاف كبيرهم هذا الذي طالما ركب رأسه الى هذه الفعلة المنكرة فسجلها عليه ملنر في مذكرات مناقشته مع الوفد ونقلها عنه أولئك الاجلاء الصادقون من رفاقه الأول الذين غادروه بين من بقي محيطا به من الاوباش والاوشاب وبرؤا من صحبته والعمل معه فيما يرمي اليه من غدر بالامانة وخيانة للعهد واشراف على الفتنة التي بدأ حياته العامة في خدمة الموقدي نارها سنة ١٨٨٢ فكان منها مانحن فيه الى اليوم من محنة وشقاء ، نقول ان زعيمهم هذا وقائدهم الى البوار والخسار قد خاف ان تهتك نياته وان تبدو سوآته جهاراً نهاراً قبل أن يصل الى اتمام ماسولت له نفسه وعاهد الشيطان عليه من كيد للامة وحرب للبلاد فدله جهله وساقته غباوته ان يتسكع في زوره وبهتانه بنشر تصريح في صحائف آثامه الوفدية تحت عنوان «ولاء الوفد لمليك البلاد» جرى فيه على ما اعتاده من خداع ونفاق وابدى به عن فتور في اللهجة وغموض في العبارة وبرود في الحس والشعور بما لا يصدر إلا عن قلب خلي من الاخلاص مجرد عن الوفاء والولاء يتكلف الطاعة رياء ويبدي الخضوع كرهاً

هذا النداء يا زعيم الرعاع تصدره عن بيت أنقذه حموك مصطفى فهمي مرة بعد مرة من بيع الجبر بالمزاد العلني ليجعله دار ندوة يتخلف اليك فيه صنائع الانكليز ومخاليقهم لتأييد سياستهم وتوطيد أركان حكمهم في البلاد وقد دعوته ولا تزال تدعوه من قحة وسوء أدب « بيت الامة » وهذا الاسم الذي لم يتخذه قبلك لبيته زعيم من زعماء نهضة الامم ولا رئيس لحزب في الشعوب كاف وحده لأن يدل الناس على فساد رأيك ويبين للملأ سوء ما احتوى عليك من غرض منكر وقصد وبيء

بيتك ، بيت مصطفى فهمي ، بيت كرومر ، هو الآن بيت الامة ! فماذا يكون إذن البيت الذي وضع محمد علي العظيم اسسه وقواعده يوم وضع أول حجر في هذا الملك الضخم الممتد من سواحل بحر الروم الى حدود الحبشة وشاد اسماعيل الجليل اركانه وقوائمه ساعة فتح أول منفذ يصل ما بينه وبين عالم الحضارة والعلم فاحله مكانه اللائق به في الامم الراقية والشعوب الناهضة . وماذا تكون إذن دار البرلمان التي اقامها المصريون على اشلاء ضحاياهم وبدماء ابنائهم وفلذات اكبادهم ؟

بيتك بيت الامة ، وماعداه بيوت الافراد والجماعات ، وأهلك وذوو قرابتك آباء الامة واعمامها واخوالها وعماتها وخالاتها وابناؤها وبناتها ومن حقهم ان يتمتعوا دون غيرهم بلذائذها واطايبها ومن الواجب المفروض لهم ان تتألف منهم الحكومة وان تقوم بهم الدولة ، وذيولك وحواشيك هم لاسواهم رجالات البلاد وعظماء المملكة وأهل المصالح الحقة وأصحاب الزعامات والرياسات والمناصب والمراتب ، وانت ، من انت ! . . . انت الامة من رأسها الى ذنبها ومن أطراف شعر هامتها الى حافة أظفار أقدامها . . . ولكنها ياسيدي الزعيم لا شعر لها . . . فانت اذن الامة من وضر بشرة راسها الى ما بين أصابع ارجلها من ذفر ونتن . والعفاء على الدستور ، والسلام على آمال البلاد وأماني الشعب وليذهب الاستقلال حيث أراد الشيطان . وليبق «الرئيس المحبوب» لما قدر الله له من «علو في الحياة وفي الممات» في راس خازوق أو على اعواد مشنقة

وماذا كان بيتك قبل أن انتشلك الانكليز من ذل الى عز ورفعك مصطفى فهمي الى مصاهرة العظماء والوزراء ؟ كان في كفر الطماعين أودرب الطماعين ومن قبل كان في « بيانا » الضائعة في مجاهل مديرية الغربية يسكنه الطبالون ويأوى اليه الزامرون والراقصون . وأهلك وانصارك واذنابك أين كانوا ومن كانوا ؟ ليقلب جبرائيل بك تقلا صاحب الاهرام ومرشحك للنيابة عن دائرة مصر ، ليقلب لك مرشحك هذا صفحات جريدته ولينقل لك عنها ما سجلت في قديم عهدها أو حديثه لاهلك وأنصارك واتباعك من عمل مجيد وجهاد شريف

اننا نكلفه شططاً إذا نحن رجوناه أن يتفضل بنشر شيء من بلاء الاهرام في خدمة مصر خصوصاً في المسائل التي كان يشتجر فيها الخلاف بين حكومتنا والحكومة الفرنسية أو ينقل انا نتفاً مما كانت تكتب في القضية المصرية وفي سياسة الوفد وأعمال الوفديين أيام وزارات عدلي باشا وثروت باشا ويحيي باشا ابراهيم وبخاصة في تلك السنوات الثلاث أو الاربع التي ظل فيها جند الحكومة يحرسون بالنهار والليل ادارة جريدة الاهرام وبيت صاحبها من مظاهرات الطلبة واعتداء الرعاع .

لا ! انه ليس بحاجة الى نشر شيء من ذلك فقد شهد له الرئيس المحبوب بالاخلاص وقد شهد هو بذلك لنفسه في جريدته بل ذهب الى أكثر من ذلك فزعم أو زعم له كتابه ومحرروه انه هو وأبوه من قبل علما المصريين الاخلاص وسنا لهم حب الوطن .

وجبرائيل بك تقلا وان كان سوري الاصل فرنسي التبعة في الماضي ، وقد يكون كذلك في المستقبل اذا تم الاتفاق على ماترغب فرنسا في أمر جنسية السوريين المتمصرين ، هو برغم كل انسان مصري وأكثر اخلاصاً في المصرية من كل من يدعي الانتماء لمصر منذ اقدم تاريخها الى اليوم ، وهو وان كان لايعرف أهل مصر القديمة ولا يعرفونه وليس له عندهم صلة من قرابة أو نسب أو جوار أو مجرد عمل كما يعترف في أول حفلة انتخابية اقامها بينهم ، لابد وان يكون لائقاً للنيابة عنهم جديراً بتمثيلهم في مجلس النواب لأنه في يوم من الأيام منذ عشرين سنة تقريباً مات المرحوم أبوه في القاهرة ودفن في مقبرة الكاثوليك بمصر القديمة . وقبل ذلك هام الدكتور محجوب ثابت بالسودان وتدله فيه وجن له لا لشيء إلا أن اباه المرحوم كان ضابطاً باورطة كانت مرابطة بها ثم زعم لنا انه مات ودفن هناك .

ولقد كان جبرائيل بك تقلا في غنى عن التوسل بهذا السبب الذي يمكن ان ينازعه فيه كثيرون من التاجر الكبير إلى صانع الكبيبة الصغير فقد قام بالشفاعة فيه بين هؤلاء الهمل والعاطلين ان يكون ذيلا لسعد .

بين مصر والشام في المنام

كلما رأينا هذه الحركة القائمة في شأن الانتخابات لمجلس النواب ذكرنا مثلها في الانتخابات الغابرة للمجلس المنحل وذكرنا معها حضرة صديقنا الفاضل الدكتور محجوب ثابت

كان الدكتور محجوب في مثل هذه الأيام من العام الماضى الحركة الدائمة التي لاتنى ولاتمل جيئة وذهابا في انحاء العاصمة وبين جماعات العمال وشراذم الطلبة غاديا رائحا قائما قاعداً واقفاً جالساً محدثاً فصيحاً وخطيباً بليغاً إذا اندفع في موضوع الانتخابات اخذته حماسة الجاهلية الأولى وغضبة المضرية الشماء والعزة القعساء فنفض لحيته وفروة رأسه كلبدة الأسد الجتاح وقعقع بقافاته كبيت سلاح ودق المناضد بقبضته وضرب الارض برجله وقال « أنا ، أنا ! سأقبض على ناصية الحال واقهر عيهور الوفد واسحق ابن الماوردي بقدم القوة والاقتدار واقلب الدنيا عقبها على أم ناصيتها فان لم اقم بما ابرق لكم به وارعد واقيم واقعد أكن كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً و . . . . مكسويني طالق من ربقتي وحوزتي ثلاثا . »

كان ذلك قبل ان يفجع الدكتور في مكسويني العزيز الذي قضى نحبه كما تعلمون منتحراً عشقاً وهياماً بذات غرة وحجول من « فرسات » عربات « الكارو » اللواتي كن في اصطبل تحت تلال طيلون التي تجاور منزل الدكتور في حي البغالة، ومن ذلك العهد جرت في مصر حوادث ذات بال إذ مات مكسويني وجلس الدكتور في داره حزيناً كئيباً يتقبل فيه العزاء من الاصحاب والخلان والرفاق الذين اكتظت بهم الدار على رحبها يريدون مشاركة الدكتور في حمل المصيبة الفادحة بينما هو يعدد لهم من مآثر فقيده ومحاسنه مالم يعهد في جواد غيره . وحدث بعد ذلك أيضاً ان تسلم الرئيس المحبوب زمام الحكم في البلاد وابلي فيه البلاء الذي نعرفه ويعرفه الناس جميعاً ثم كان من أثره في الحكم ان اشعل في البلاد نار الاحقاد والضغائن وعمم الفوضى وجر الامة الى حرج تركها تتخبط في ظلماته وفر من الميدان فرار الجبان من حومة وغى اشعلت مطامعه ناره واعلت حماقته وقصر نظره اواره ،

ذكرت كل هذا والأسف يملأ صدري لغياب الدكتور عنا وحرمان البلاد من جهاده في هذه المعركة الانتخابية التي زعق نفيرها مؤذناً بما سيكون لها من أمر خطير ، وقضيت يومي وشطراً من ليلتي وأنا افكر في الدكتور محجوب واتخيل في نفسي ماقد كان في وسعه ان يبذل من اقوال واعمال ، في هذا المجال ، واخذني الكرى ، وأنا على ماتسمع وترى ، وماهي إلا غمضة حتي رأيتنى أمام مكتبي بادارة الكشكول وآلة التليفون عن يمينى وكأنما قد شعرت ان وزارة المواصلات قد وصلت في عهد الوزير النحاس من التقدم والرقي مبلغاً وصل بنا الى حد الاتصال بالمخابرات التلفونية بجميع البلدان والاقطار . وكنت اعلم أن الدكتور لا يزال بمدينة دمشق وانه في ضيافة أحد فنادقها وقد نسيت اسمه ولكننى أذكر نمرة تليفونه فطلبتها فاجابت وسألت عن الدكتور فقيل انه هناك في مجلس أنس وسمر لا يمكن بحال من الاحوال أن يبرحه لأي سبب . ولكننى الححت على محدثي ان يدعو لى الدكتور وما هي إلا هنيهة حتي سمعته يقول .

الدكتور — اللهم إلا طارق يطرق بخير ! مين يا سيدي حضرة جنابك . اقلقتنى اقلقك الله إلا إذا كنت صديقنا عبد الهادى أو ولدنا النقراشي

أنا ـ صديقك عبد الهادي وولدك النقراشي في السجن يا دكتور ماحدش منهم يقدر يكلمك

الدكتور — تقول في السجن ! ومن اعتقلهما ولماذا اعتقلا ؟ قل بحقك ولا تزد من قلقي وتقطع قلبي عليهما

أنا — ايه هو يا دكتور . انت ما اطلعتش على جرائد مصر

الدكتور — الله يقرفك ويقرف ماعندك من جرائد وأقلام . أنا عندي وقت أقرأ فيه حاجات تقل الحظ زي دي . أنا هنا في صبوح واغتباق وقفز ورقص وطبل وزمر والدنيا قايمة قاعدة . مش اقعد اقرا لك في أخبار الوفد وإلا ماهواش الوفد والقرف اللى فرقع مرارتى وطفشنى من مصر . يقيناً طفشت وأبقت كالعبد الآبق اللي بخل عليه مولاه بالعتق من الرق ففر منه وقال يا قديم الاحسان .

أنا ـ طيب ابقا اقراها دلوقت وانت تعرف ليه حبسوا صديقك عبد الهادي وولدك النقراشي لان الوقت ضيق في التليفون والحيطة لها أودان .

الدكتور — بس طمنى قليلا وان كان دلوقت ما فيش حاجه تهمنى عندكم ولكن يقيناً العيش والملح اللي قرقشناه مع الاصدقاء والرفاق له حق وما يهونش إلا على ابن الحرام . وقبل كل حاجة . انت مين انت .

أنا — باكلمك من الكشكول

الدكتور — العيهور ابن فوزي ! قبحك الله ! يقيناً انت ابن فوزي ؟

أنا — يمكن ! وايه يهمك ؟ أهو واحد من الادارة وخلاص

الدكتور — يقيناً يا ولدي كلكم أرذل من بعض وما صدقنا اننا نخلص من قنزحتكم وزقدحتكم وتقريقكم وقرفكم . بردوراها لاترقد . أما يقيناً قلة حيا هي وقلة ذوق

أنا — إذا كنت وحشتنا يا دكتور . نعمل ايه . الحب بلا

الدكتور — حبتكم قنبلة . أنا عارف مين ده اللي استحق قطع ايده ووصلكم بالتليفون مع الشام

أنا ـ وزارة الشعب يا دكتور . الباشا النحاس فضلة خيرك

الدكتور — حوالينا والاعلينا . كانت نقصاه دي كمان . ما كان هو يلاقي له شغله غير دي . كل اللي بيجي من عندكم هنا بيقول لي على القرف إللي في السكة الحديد عندكم وقلة القيمة إللي في القطورات من فرش ممزق وقزاز مكسر وقذر وقرف ماحد قده . كان ينضف هو إللي عنده قبل مايعمل تلفون بينكم وبين دمشق . وإلا حقد الوفد علي ماوقفش عند حد ، بعد ماأقلق راحتي وخلاني قلت حقي برقبتي يقوم كمان يركب هذا الخاذوق وكل دقيقة يدق لي الجرس يقومني من عز الحظ والانبساط اسمع اقوال فارغة وبلاوي مزفتة كنت في غنى عنها .

أنا — ولكن يادكتور مافيش يوم إحنا مابنفتكركش خصوصاً الأيام دي زمن الانتخابات

الدكتور — انتخابات إيه ياعيهور ياقادر .

أنا — انتخابات لمجلس النواب

الدكتور — مجلس النواب منتخب لخمسة اعوام ولسه ماقضاش مدته . باقي له اربعة اعوام

أنا — الحل يادكتور تسمع وتبلم

الدكتور — حل رقبته مالقى اللي ينقذه . بقى الحل القارح والانتخابات قايمة عندكم على قدم وساق وأنا ماعنديش خبر . دي كان واقعة مالها إلا النبي . يبقى إزاي تكون انتخابات وأنا غايب . قل لي ميعادها قريب

أنا — أمال كنت مرشح إزاي ومش عارف حضرتك المواعيد القانونية ؟

الدكتور — عارف . يقيناً عارف . مش المسافة المقدرة بين الحل والانعقاد . . . آدي انت طيرتها من عقلي . بالله تقول بلاش قنزحة . شهرين أو ثلاثة .

أنا — شهرين يادكتور

الدكتور — بقى اذا كان شهرين الحق حقيقة أقدم عليكم في الميعاد القانوني .

أنا — لكن الزمن المحدد للترشيح فات من يومين .

الدكتور — ومافيش استثناءات . ماقدروش للظروف القهرية قدرها

أنا — قهرية ايه ! لاقهرية ولا يحزنون . واذا كان فيه استثناءات لظروف قهرية تبقى برده الفسحة والحظ والانبساط منها .

الدكتور — ايوه أتقنزح ياسيدي وقل حياتك . انت عارف اني ما أقدرش اطولك والا كانت تبقى دقة تعلمك القنزحة والزقدحة على خلق الله بقاما بقاش رمق من أمل مطلقاً

أنا — وزيادة عن مطلقاً كمان

الدكتور — واقعة مقندله هي . ورشحو مين لبولاق

أنا — الماوردي برده

الدكتور — انت بتقول بحق وحقيق والا قنزحه برده

أنا — وحياة دقنك تمام يا دكتور

الدكتور — برده دقني يا عيبور ما لاقيتش قسم غير ده

أنا — ليه انت حالقها زي ما سمعنا

الدكتور — سمعت ايه ياولدي ، احنا فارقناكم وما انعتقناش من القال والقيل والقر القديم . الله يفلقكم زي ما فلقتونا وخليتوها بقت للرقبة وفوق الرقبة حتى ، غرقتنا من القدم الى قمة الرأس . ده شيء يضايق ويخنق . ومين يا سيدي كان في باقي الاقسام

أنا — زي الاول . كل واحد في دائرته

الدكتور — كل الاقزام والقرود دول اللي قدمهم في الدور السابق

أنا — هم بعينهم

الدكتور — برده ابو قردان وأم قويق واللي شبه القملة واللي شكل البق والقرف اللي يفقع القلب ويفرقع المرارة

أنا — ان كان عاجبك

الدكتور — واللي يطق يطق على قولة المثل . هاي هاي . والله قباحة ، يقيناً قباحة وقلة حيا وفقر ذوق ونقض ميثاق واغراق في النفاق . بقا الشقا الي لقيناه وقاسيناه في طريق سي سعد ده اندعق وانمحق وما بقالوش حقوق تعرف ويتقوا فيها الخالق . قال يا فرعون ايش فرعنك قال ما لاقتش اللي يفرعني . مش الحق عليه يا ولدي ، الحق فوقنا وتحتنا وورانا وقدامنا

أنا — ما قلنالك يا دكتور ماسمعتش كلام

الدكتور — وكان في عقيدة مين حماقة زي دي تقع . يقيناً ما كناش متحققين قد كده

أنا — وبعد ما جربت النوبه دكها حصل ايه . مش برده فضلت تلف وتدور طول ما كنت هنا ورحت الشام ما خلصكش تسكت ورجعت تجر ناعم بالتلغراف على بفله فارغه وتقول لنا اسد العرين ورجالات الشام الميامين وما اعرفش كلام فاضي ايه كان .

الدكتور — أنا عارف يا ولدي . أهم قالوا لنا في صحف النفاق اللي عندكم نام قعدو شال وانهبد وزوقوا النا اقوال ملوا بها الآفاق وعلوا الحبه قبة تاري القبة فيها قرد . وقلنا لعقل بالنا بلاش وقفة ولا حزلقة ودعنا من الحنق والحقد ودواعي الشقاق والانقسام تبقى حاجة تطول رقبتنا في هذه الاقطار وعملناها زيطه وزنبليطه وابرقنا البرقية اللي بتقول عنها وبتتقنزح لما حصرتك علينا . ولكن خالقك برده منتقم قهار نقمته قوية ماقدرش اقول قد ايه . الخلاصة فضنا واعتقني منك خليني ارجع للجلسة اللطيفة دي إلي قومتني منها يامقصوف الرقبة .

أنا — بالله استنا شويه يادكتور احسن انت واحشنا خالص . ويعنى ماسألتش على حد من اصحابك في مصر

الدكتور — سلم عليهم جميعاً وانقل لهم اشواقي . بالحق قل لي كيف حال اصدقائنا في الاهرام . الاستاذ ابن بركات والعيبور ابن خوري وباقي الطقم

أنا — بخير وعافيه . كلهم مشتاقين لك

الدكتور — وابن تقلا . شادد حيله .

أنا — جداً جداً . يظهر انك مادريتش بالأمله إللي جت له

الدكتور — تزوج

أنا — ياريت

الدكتور — جت له رتبه

أنا — أحسن من كده

الدكتور — كسب لوتريه

أنا — وا كتر كمان

الدكتور — ضايقتني . قل والا روح انفلق

أنا — سعد باشا رشحه للانتخاب عن دائرة مصر عتيقة

الدكتور — بتقول حقيقي

أنا — حقيقي تمام وحياة شرفي وشرفك

الدكتور — والبيلي راح فين

أنا — شلحوه زي ماشلحوك

الدكتور — أيوه قول لي . روقت عقلي ياقد الكبيرة بقا البيلي لحقنا في الشلح . والله تعزية . يقيناً فيها عزاء لقلبي انهم مايشلحوش إلا اليق وأقوم مافيهم . وابن تقلا ده قدموه على غيره ليه لمصر العتيقة ؟

أنا — لانه مصري جديد على رأي السياسة .

الدكتور — طيب والبيلي ماهو مصري عتيق ما كانوا يرشحوه في مصر الجديدة . يبقى الطباق موجود أو مراعاة النظير على قول المثل

أنا — مافيهمش أديب زيك يلاحظ المقارنة دي

الدكتور — بقا على القاعدة دي يليق اني ارشح نفسي هنا في جلق

أنا — ازاي ترشح نفسك

الدكتور — يقيناً ارشح نفسي . مادام بقا ابن تقلا له الحق يرشح نفسه في مصر وهو لبناني ، لي الحق يقيناً ان أرشح نفسي وانا مصري في بيروت أو في جلق

أنا — وجلق دي ايه يادكتور ؟

الدكتور — يعنى دمشق ياسيدي . أمال

حضرتك عامل لي عيهور وفالق نفسك في القنزحة والشقشقة والتريق على الخلق ليه لما انت مش عارف ان جلق اسم مدينة دمشق. ماقريتش قول حسان بن ثابت الانصارى:

أبناء جلق حول قبر أبيهم
قبر ابن مارية الاغر الامجل
بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول

جلق يعنى دمشق والطراز الاول يعنى من الطبقة الراقيـة زي ماتقول أول قطفة او وش المقطع.

أنا — وشم الأنوف دي تبقى إيه ياد كتور؟

الدكتور — هاي هاي ياعيهور! شم الانوف حقك تلحقنى هنا في دمشق وترمقهم بحبة مقلتيك. حقاً شم الانوف ممشوقين القدود، ولا تسل عن الاحداق والاعناق ومكان النطاق وشيء لايطاق وخليكم انتم في فلقتكم واعتقنى بقا من قرك واقلقتك احسن الرفاق بيزعقوا علي من القاعة. سعيده ياولدي واذا قليت عقلي يبقى الى اللقاء الغير قريب.

وادار الدكتور الجرس فقطع المواصلة فافقت من المنام، غير غافل عما دار بيننا من الكلام

لاخطيبة الاستر فهمي

وأخيراً تكلمت «ستي» استر فهمي حناويصا اخنوخ فانوس الى آخر ماهناك من اسماء يلعن أولها آخرها ولا يلتئم بعضها ببعض بين أوروبية لاتينية ومصرية فرعونية. تكلمت و«اجترأت على ركوب المنبر» وخطبت أوحاضرت عصبة من الناس لاتتجاوز الخمسين عداً ثلثاها من اهلها وذويها واصهارها واقربائها وانسبائها من الذين حرقوا في اسيوط اخضرها ويابسها واكلوا خيرها ودرها وتريشوا بجلد المجد المكد وشبعوا من من وفر البائس والفقير وعلوا على انقاض ماهدموا من ثروة واطاحوا من بيت قديم ثم أخذوا يتراآون في مجلى مظاهرها ومطالع عزها ومجدها ككتل من الطين وقطع من الصخور في اكياس من الخز وغرارات من الديباج من صنع دلياوسيفاد تحملهم السيارات الفاخرة والعربات الباهرة، بين القصور العامرة، والضياع الزاهرة. والثلث الاخر من منا كيد الوفد، وقعائد بيت سعد، من نسأ ورجال وشيوخ واطفال على رأسهم القاياتي والشمسي وفخري عبد النور وفي مقدمتهن انيسه الرشيدي ولبيبه احمد والسيدة جبور أو الانسة غبور.

فلما تكامل الجمع واستيأس القوم من زيادة في عدد الحاضرين وقفت ستي استر في مزيج من الرقة والوقار ثم جلست في مثله من الخفر والدلال وقرأت محاضرتها بصوت لايتفق في شيء مع ماالشقيقها الشيخ لويس فانوس من هدير وهرير. وكأنما هي قد قرأت مقالة من مقالات عباس العقاد أو مقدمة من مرافعات عثمان أبي يوسف كتبها له الجديلي فوقف يتلوها على غير استعداد وبغير تمرين يملأها خطأ ويشحنها لحناً. ولكنهم صفقوا لها طويلا لانهم كانوا مصرين أن يجدوها على جانب عظيم من البلاغة والبيان. وهى بعد ان خلعت على نفسها رداء الزعامة الوفدية في النسوان لم تعد قابلة لان تحفل بشيء مما يدور حولها من نقد واعتراض فظلت مطمئنة واثقة بما قدرت ان يكون لكلامها من وقع وحسن تأثير. على ان التأثير قد بلغ فوق ما كانت تنتظر لان السامعين قد جاءوا وهم يعتقدون انهم يتأثرون لتلك الكلم التي أيقنوا من قبل انهم سوف لايفهمون من سماعها إلا مافهمته الخطيبة من قراءتها. فامتقعت أنيسه الرشيدي وتحركت لبيبه أحمد وهممت تماضر صبري ودمدمت منيرة ثابت وسعلت مدام راتب، بينما كانت اعطاف فهمي حنا تترنح وتفتر شفتا جورج خياط عن لؤلؤ اسود وعن برد علاه التراب، وطربوش وليم مكرم يميل من لذة ومن نشطة ويبحث بشرى حنا على منظاره فلا يجده على أنفه الشريف لانه كان قد سقط من هزة الطرب وانتفاضة الحبور. وبيت الامة... لاتسل عن بيت الامة فقد كانت الجاذبية قد سار سيالها فدبت فيه دبيب الاسقام في الاجسام فلو أن ملهوفا تكلف فوق مافي وسعه لكان قد سعى بجدرانه وحيطانه ونوافذه ومآخذه ومن فيه من انسان وحيوان وغلمان وصبيان، منهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ومنهم من يركب رأسه الى كل عملة شنعاء، وجريرة نكراء، ليحل مكانه اللائق به في ذلك النادي المحبوب الذي يذكرهم بليالي أنس رجوعها بيوم الحشر والبعث موصول. ولكنهم بمايقدرونه عادة من النجاح لكل من تكلم عنهم ونطق بلسانهم فقد تأكدوا ان الخطيبة في كل كلمة فاهت بها وكل موضوع حسبت انها المت به لابدان تكون قد أتت بالحكمة وفصل الخطاب

غير انها للأسف قد جعلت موضوع محاضرتها «الاتحاد» ذلك الاسم الفظيع الذي تضطرب له ركب الرئيس المحبوب وتتشنج به اعصابه واعصاب مشاديده من الاوباش والرعاع وهم لايدرون تماما ماالذى تريده ست استر من التكلم في أمر لو انه تم على وجهه الصحيح سقط له الرئيس المحبوب عن عرش عظمته وجبروته

ولكن ست استر كانت وفدية من منابت شعر راسها الى اظافر قدميها فصرحت في جرأة سعدية وغفلة مكرمية عبيدية ان الاتحاد الذي تفهمه وتدعو اليه هو ان ترضي الاحزاب جميعاً والفرق كافة والناس قاطبة ان يسكتوا عن الكلام ويضربوا عن العمل ويتركوا سعداً وجنود سعد يتكلمون ويعملون

لذلك صفقوا وصفقوا طويلا وهتفوا كثيراً بكل ما كانوا يعدونه من الهتاف قوة والتصفيق لكل الحفلات الانتخابية التي ودوا لو يقيموها ولكنهم جبنوا عن التصدي لما تنذرهم به من محذور تضمنه قانون الاجتماعات والمظاهرات الذي بعد ان رفضه البرلمان حمله سعد على اعادة تقريره والمصادقة عليه

برافو ست استير تلك نظرية إذا فهمها أمثال صديقكم وليم مكرم عبيد وصفيكم فخري عبد النور ووزيركم مرقص حنا وقزمكم امين عز العرب وخادمكم المذعور امين يوسف وافتي بها شيخكم القاياتي فاقرك على ان تكون النساء قوامات على الرجال بمقتضي النصوص التي وضعها للحكم بان الشرك بالله اخف عند الله من معصية سعد فان الناس لايفهمون منها الا انك قد عدوت طورك وجهلت قدرك ونزلت ميداناً ليس لك في مجاله حول ولاقوة

وانك لاتدرين ان رب موقف
مخوف كذا البطن أو هو أخوف

وكيل المالية يختار الموظفين

طالب الوظيفة — بس خايف ياسعادة الباشا من نتيجة كشف القوميسيون الطبي

وكيل المالية — مد دراعك وريني الدق اللي عليه ، وآهو ده المطلوب . . .

واحد — بقي الغرابلي اللي كان وزير حقانية ما يعرفش قانون الانتخاب اللي يعرفه عمدة زي احمد بك الشيخ، ويطلع لا هنا ولا هناك
الآخر — ما احنا جربناهم طلعوا كلهم فشوش، بلا غرابلي بلا مناخلي . . .

حديث الأسبوع

وقائع أو خيانات...

هناك وقائع ثابتة في ذاتها ، وفوق أنها ثابتة في ذاتها متواترة حتى ليبلغ تواترها مرتبة اليقين وحتى ليعتقدها الناس اعتقاداً لا تطرقه ريبة ولا يترقى اليه شك ، ولكن سعداً ينكر هذه الوقائع ويجادل فيها ، وبعض الذين يتاجرون بسعد ينكرونها ويجادلون فيها . فلنتركها للناس وحدهم من دون سعد والذين يتاجرون به ، أما ما يعجز سعد ومن حوله عن انكاره فوقائع أخرى سنذكرها ونسأله كيف يحكم على نفسه بها

خذ يا سيدي القارئ بعض ما ينكره سعد من الوقائع الثابتة :

١ — تطاول على العرش أيام مفاوضة ملنر وسعى عند الانكليز في دسيسة للعرش كان يطمع من ورائها في مطمع جنوني

٢ — اشترك مع عصابته في تدبير الاعتداء على أعيان البلاد ووجهائها وعلمائها وهم ذاهبون الى قصر عابدين ليعلنوا واجب الولاء ، ويؤدوا فريضة الاخلاص ، وكان مظهر هذا الاشتراك سكوته على الاعتداء واقرارهم عليه

٣ — اشترك مع عصابته في تعمد منع اعيان البلاد ووجهائها وعلمائها من الذهاب الى قصر عابدين لتلك الغاية الواجبة بانذارهم ان الاعتداء يصيبهم كلما عادوا الى القصر ، وكان مظهر هذا الاشتراك انه سكت على هذا العمل وقبله

٤ — وافق على ماثبت ثبوتاً قطعياً أثناء التحقيق في قضية المؤامرة من ان المشتركين معه في اعماله السياسية والمندمجين واياه في عضوية الجماعة التي تسمى الوفد والمنضمين اليه في هيئته البرلمانية بمجلس النواب باشروا بالفعل اعمالا ضد العرش وكان ذلك مقصوداً منهم وبمحض اختيارهم وفي المدة التي كانوا فيها متصلين به وبوفده ، ومظهر هذه الموافقة انه بعد ظهور هذه الاشياء حفظ التهمة ولم يقدمهم الى المحكمة حينما كان على رأس الحكومة ، ثم انه ابقاهم في وفده وبين جماعته وزادهم قرباً منه والتصاقاً به ، ثم انه كان ولم يزل يتولى الدفاع عنهم والاعتذار لهم

هذه وقائع ثابتة في ذاتها وثابتة عند الناس وثابتة عند سعد وعصابته أيضاً وان كانوا يجادلون فيها ظاهراً وينكرونها علانية ، والعادة ان من المجرمين واحداً في الألف يجد في نفسه شجاعة كافية للاعتراف

أما الوقائع التي يعجز سعد وعصابته عن انكارها ولا يستطيعون المجادلة فيها فها هي اسمعها يا سيدي القارئ :

١ — كتب المرحوم عاطف بركات مقالا باسم الوفد في جريدة النظام في سنة ٩٢١ فقال فيه : « نحن لا نسمح لرأس في هذه البلاد مهما كان ان يرتفع أمام عظمتنا » ، وكان جلالة مولانا الملك يومئذ لا يزال سلطاناً وكان لقب « العظمة » خاصاً بذاته الكريمة .

٢ — ثبت من طريق القضاء أن وكيل الداخلية في وزارة سعد أمر البوليس أن لا يتعرض للمتظاهرين إلا بعد أن تقع اعتداآتهم ، وصدر هذا الامر قبل حدوث المظاهرات أي ان وزارة الداخلية كانت عالمة انه ستقوم مظاهرات في وقت معين ، عارفة من هم المتظاهرون ، واقفة على النداآت التي سيهتفون بها ، وكان هؤلاء المتظاهرون ينادون «سعد أو الثورة ، لك أكبر كرسي يا سعد»

٣ — نشرت الاهرام — وأقرها سعد — أن المتظاهرين احتشدوا بقيادة حسن يس أمام القصر الملكي بينما كان سعد في القصر يعرض استقالته التي تعمد بها الأحراج ولما لم يقبل منه جلالة الملك الاستقالة خرج فخاطب حسن يس بقوله : « اصرفهم يا حسن فالمسألة انتهت » ، وهذا معناه أن سعداً أخذ الرعاع وراءه ليهدد بهم وبنداآتهم فحين لم يقبل جلالة الملك الاستقالة كان ذلك عنده إنتهاء للمسألة التي جاء بهم من أجلها أي انه لو لم ترفض الاستقالة في تلك الساعة لما كانت المسألة قد انتهت ، وإذن لوجب على حسن يس أن لا يصرفهم . . !

هذه وقائع صدرت عن سعد وسجلت عليه فلا طاقة له بانكارها ، فان كانت الوقائع الاولى لا تكفي لاثبات تجرده عن الولاء للعرش والاخلاص لصاحبه فماذا يقول فيما فعلت يده ونطق لسانه . .

وبعد : فلسنا نصف هذه الآثام بأنها خيانات ، ولكنا نقول : اذن فما هي الخيانة وكيف تكون . . ؟

***

الهيئة الوفدية . . .

قامت الهيئة الوفدية في البرلمان كما يقوم كل بناء ، والبناء قد يجمع في حوائطه الى التراب ذهباً ، والى الفضة خشباً ، واليوم تتهدم هذه الهيئة الوفدية لانعدام التآلف بين اجزائها وفقدان التشابه بين قواعدها واركانها . فكل من كان فيها ذا معدن طيب ونفس زكية انخلع منها كما ينخلع الذهب من الوحل ، وامتاز عنها كما يمتاز العلم من الجهل ، وانتقض عليها كما ينتقض النور على الظلام ، وانفصل عنها كما ينفصل الولاء عن قلوب اللئام ، وما هي إلا أن يتقوض بناء هذه الهيئة فيبقى لسعد منه التراب والوحل ، والطين والرمل ، والزبالة والاوساخ ، والقذارة والسباخ ، ومن غير سعد يستمتع بهذه الخرابة ويعتز بهذه المزبلة .

وقد كان الفرار من جيرة سعد والخروج من جماعته والبراءة منه ومن تلك الهيئة التي اصطنعها لغرضه سبباً ، واتخذها لغايته مركباً ، فريضة على كل عضو في البرلمان ، سواء كان من الشيوخ أو النواب . فهؤلاء الاعضاء قد حلفوا يمين الولاء للعرش والاخلاص لحضرة صاحب الجلالة الملك ، والرجل الشريف يصون يمينه عن الحنث ويضن بقسمه على الكذب ، وقد تواترت القرائن بأن سعداً ومن معه من ذوي قرابته والنفر الاقلين الذين يسميهم أعضاء وفده حنثوا في يمين الولاء ، وكذبوا في قسم الاخلاص . وتلك خيانة للدستور لا يستحق مقترفها كرامة الدستور ولا يعود اهلا للاحتماء بظله والاعتزاز بكنفه والاستجارة بقوته . بل لا يصلح صاحبها ان يكون نائباً في شيء عن الامة فان الكفران بنعمة العرش وجلالة صاحبه كفران بالامة ونعمتها

والحرمان من الولاء للعرش ولجلالة صاحبه،حرمان من الولاء للامة المصرية وتجرد عن الاخلاص لمصر . .

ومن حق الامة على رجالها ومن واجب مصر عند ابنائها ان يسجلوا هذا الأثم على اولئك الذين أعلن سعد أنهم معه فكان ذلك شهادة منه بأنهم شركاؤه وقد كانوا نوابا فرشحهم ليستلحقهم وراءه ويدخلهم فيما فعل من جحود وكفران ويضمهم إلي ماقدم من شك في ولائه وريبة في اخلاصه. وهؤلاء كانوا قد حلفوا يمين الولاء لحضرة صاحب الجلالة الملك فالدليل بعد سكوتهم على أنهم غير حانثين في القسم ولا مشتركين في الأثم هي ان يفعلوا ما فعل كثيرون من الشيوخ فيبرأوا الى الله من رأس الفتنة المشكوك في اخلاصه المتهم في ولائه براءة صريحة تشهدها السماء ، ويسمعها جميع الاحياء . . .

ومالم يعلنوا هذه البراءة فهم عابثون بايمانهم والعبث باليمين عبث بالشرف . ولا خير في قوم يعبثون بشرف أنفسهم ، وكيف للامة ان تأمن على شرفها اشخاصاً يريدون ان تجعلهم نواباً عنها وهم ليسوا عند أنفسهم بمؤمنين على شرفهم . .

***

منهم فيهم . . .

يزعم سعد ان الناس لايزالون على جهالة من أمره فيحسب انه قادر ان يخدعهم وان له طاقة بتضليلهم .

يزعم سعد هذا الزعم فينشر نداء يملأه كذباً وزوراً ، ويملأه غشاً وخداعاً ، ثم يحسب ان الناس لايزالون على جهل بأمره فهم يصدقون زوره ، ولا يدركون غروره

وقد نشر النداء مرة في صحفه المأجورة فتلقاه الناس بالسخرية والاستهزاء ، وطمع ان يجد له صدى من التأييد فاعاد نشره مرة ثانية وثالثة فزاده الناس سخرية واستهزاء ،والرئيس المحبوب تصيبه الحمى ويأخذه الهذيان اذا لم يسمع تأييداً لندااته وتمجيداً لبياناته وبلاغاته ،واصحابه الباقون معه بحاجة الي هذا الصنم يبقى منتصباً حتي تتهيأ لهم فرصة الانفضاض من حوله فاذا سقط بعد ذلك سقط على غير شيء فتحطم وحده دون ان يسقط عليهم فيحطمهم تحت ترابه

اصحابه الباقون معه في حاجة الى ذلك فهم يعنيهم ان يقضوا مأربه ، ويؤدوا مطلبه ، إذن فلا بأس عليهم ان يخدعوه ويغشوه ويسخروا منه ويهزأوا به على مثال ماعلمهم من الخداع والغش والهزء والسخرية

ولكن ماذا يفعلون ؟ الامر سهل ، يجتمع مايل البخت على خايب الرجا ، ويأتي خالي الصنعة مع هباب الطين ، وكلهم من بتوع سعد ، فيكتبون عبارة تفيد أنهم يؤيدون الرئيس الجليل في ندائه ويجددون الثقة به ويلتفون حوله ويكون هذا باسم الامة فتكون النتيجة عندهم أن الامة تؤيد النداء وتثق بالرئيس وتلتف حول الزعيم . . ! ثم يدفعون هذه العبارة الملفقة الى عبدالقادر حمزه افندي رجلهم الامين فينشرها في « بلاغه »

يا حسرة على سعد ! رخص ثمنه ، فصار النفر الذين تخلفوا معه ليسحبوه الى حيث ينتفعون بتلعيبه ويخدعونه بما يلفقونه على ألسنة الناس من ثقة به وتأييد له ،ولهم العذر ! فكيف يعيشون إذا حرن الرئيس المحبوب فامتنع من دخول المسرح وأبى أن يقوم بدوره في الرواية إذا لم يكن معتقداً أنه ينال اعجاب المتفرجين حتي يميتهم ضحكا أو يقتلهم أسى وحزناً . . ؟

والآن لم يبق لسعد الاجوقة التمثيل ومسرح بيت الامة . على أن الناس سئموا هذا الممثل . . فلا بد أن يصيبه الافلاس فتنفض جوقته ويتخرب مسرحه . . وهكذا يا سعد اللي في الدست تطلعه المغرفة . . ؟

***

المساومة . . .

كان سعد وشركاؤه دائماً مساومين في حقوق الامة ، وفي أي وقت لم يكونوا مساومين ! فهم يطلبون غرضاً لهم يبذلون في سبيله كل ثمن مهما غلا ، وليس ثمن أغلى من حرية مصر وحياتها . .

لأجل أن يكون العمدة القديم فتح الله بركات باشا وزيراً يعلن سعد للانكليز استعداده لتسليم البضاعة كلها ؟ وتسليم البضاعة كلها ثمن هين في تلك الصفقة الرابحة . .

ولاجل ان يكون سعد ربيب كرومر وزوج بنت مصطفى فهمي رئيساً للوزراء يعلن سعد رمز الاماني وعنوان الاستقلال للانكليز استعداده أن يكتب معهم عقد البيع ينزل فيه بأسم مصر عن مصر وعن القناة وعن طلب الجلاء وعن السودان وعن ماء النيل بل ينزل فيه بأسم مصر عن حق مصر في الحياة وحصتها من الهواء ونصيبها من التنفس في الفضاء وحظها من الاستظلال بالسماء وقسطها من الاقامة فوق الغبراء ، وهذا البيع مبارك فيه وهذا الثمن هين قليل في تلك الصفقة الرابحة . . ؟

ولسعد سماسرة كثيرون يترددون بينه وبين الانكليز في هذه المساومة ، فله سمسار اسمه حامد محمود وله سمسار اسمه امين ابو يوسف وله سمسار اسمه وليم مكرم ، هؤلاء سماسرة سعد في مساومة الانكليز ، بل له من الانكليز أنفسهم سماسرة جاء بهم الي مصر فانفق عليهم نفقة واسعة سخية من مال الامة وكافأهم مكافأة جزيلة ذات جنيهات تعد بعشرات الآلاف من مال الامة . وقد اتخذ له سماسرة آخرين في هذه الايام يمشون من داره الى دار المندوب السامي ويتحدثون عنه وباسمه إلي مكاتبي الصحف الانكليزية فيعرضون ان الزعيم الذي هو رمز أماني مصر وعنوان استقلالها يطلب من السادة البريطانيين في خشوع وذلة أن يشتروا منه مصر بأرضها وسمائها وانسانها وحيوانها وزرعها وضرعها ورطبها ويابسها وكل ماحملت وأقلت وأنبتت واثمرت من الآن إلي ان يرث الله الارض ومن عليها وهو يقنع بثمن يعينه لكل هذه البضاعة وهذا الثمن هو ان تكون الوزارة في آل بيته ثم في خلفائه من غير آل بيته على ترتيب منازلهم في القرب منه والفناء في شخصه والتجرد في مصاحبته من الاحساس والكرامة والعقل ، وبعض هؤلاء السماسرة الجديدين معروف وبعضهم لابد ان يعرف . فاما المعروفون فمنهم فتح الله بركات باشا وعبد الفتاح افندي رجائي ، واللسان الذي يخاطبون به الانكليز هو اللسان الذي وضعه سعد بين أشداق حامد محمود وأمين أبي يوسف ووليم مكرم حين كانوا يقولون للحكومة الانكليزية في لندن : « جربونا في الحكومة فاذا لم نعجبكم اطردونا » ، فالمطلوب الآن التجربة على قاعدة الطرد اذا لم يعجبوهم . وكيف لايعجبونهم هذه المرة وهم يعرضون كل حقوق مصر ثمناً لهذه التجربة . . .

هذا هو سعد ، وهؤلاء هم ابطاله ، وبعد ذلك يدعون خدمة الامة ولا يخجلون من ذكر الاخلاص . وملحه في عين اللي ما يصلي على النبي

خطبة كبرى
لسعد باشا في الحالة الحاضرة

اذا كانت الحالة الحاضرة تقتضي من الرئيس المحبوب ان يخطب فمن أيسر الاشياء أن نتمثله واقفاً يلقي هذه الخطبة:

سادتي سيداتي، أبنائي بناتي، رجالي قواتي، أشكركم أشكركم، أشكر هذه الاجتماعات الهاتفة، وهذه الاحتفالات الناشفة، نعم الناشفة أي التي لم تأخذ شيئاً من أحد لان اعداءنا يقولون انها احتفالات خاطفة وهي ليست خاطفة ولكنها هاتفة، ولو أراد اعداؤنا لقالوا عنها انها احتفالات خائفة. لقد كذبوا، انكم شرفتموني بأن جعلتموني رئيساً عليكم، فرفعتم قدري وأعليتم ذكري، ولا يصح بل ويستحيل أن يكون رئيسكم رئيساً للاحتفالات الخائفة

أشكر هؤلاء الشبان المخلصين، وأتمنى لهؤلاء البنات التحرير التام أو الموت الزؤام، هؤلاء البنات ساعدننا وشددن أزرنا وكتبن في لوح النهضة آية الفخار، فالواحدة منهن كانت لاتظهر في بيت الامة أوعلى بابه أو في طريقه حتي يأتيها الشبان من كل جهة فيحصل التعارف بين الابطال والبطلات، ويعسكر جيش الجهاد المبارك فيشتد الزحام، ويحدث الالتحام، ويغطي على الجميع قولي لهم: الاستقلال التام أو الموت الزؤام

لقد أخذ أعداؤنا يعيبون علينا أموراً كثيرة كلها محاسن للوفد وفضائل لكم، ولو كان لهم شيء منها لما عابوها، فهم يحسدوننا عليها ويعملون لتجريدنا منها

عابوا على سعد انه خضع للانكليز لما كان متولياً الحكم فيكم، قلنا لهم كان هذا الخضوع في أي وقت؟ قالوا: في خطبة العرش الاولى، في خطبة العرش الثانية، في تنفيذ قانون التعويضات، في قبول قانون التضمينات، في الشهادة امام العالم جميعاً بأننا أمة ضعيفة، في الاعتراف بأن السودان لمن يملكه بالقوة، في قبول طرد الاورطة المصرية من السودان، في السكوت على الكتاب الابيض مع أن السكوت يعد رضاء به، في قبول المطالب الانكليزية كلها باعتبارها مبادي مسلمة وتنفيذ أربعة منها

عابوا على الوفد أو على رئيسه ورئيسكم هذه الاشياء، وطلبوا منا ان نقبل انتقادهم لنا بسببها ونرضى عن تعنيفنا عليها، عجايب! ولما كانوا هم في الحكومة وكنا ننتقدهم ونطعن عليهم ليه ما كانوش بيقبلوا..؟ يعني لماذا يقبل الوفد انتقادات توجه الى وزارته مهما عملت ومهما كانت هذه الانتقادات صحيحة اذا كانت الوزارات الاخرى لم تقبل انتقاداته عليها، والعجب من هؤلاء الاعداء انهم يريدون مني ان أرضى عن مطاعنهم التي كانوا يوجهونها الى شخصي كما كنت أفعل شيئاً فيه ضرر الامة وهي راضية

هؤلاء الاعداء نيتهم سيئة وضمائرهم فاسدة! كل حكومة يمكن ان تصدر عنها اعمال لاتكون في المصلحة ومع ذلك ماشفناش حد في الامم الاخرى ينتقدها على الفارغ والمليان، وقد قلت لكم واكرر اليوم أنني اكون وأنا وزير غيري وأنا رئيس نهضة وطنية، فقد أنظر الى الشيء وأنا رئيس النهضة فاراه ضاراً بالامة واعتقد ان عمله خيانة عظيمة وانظر الى هذا الشيء بعينه وأنا رئيس الحكومة فاقول انه غير ضار بل نافع. والسبب في ذلك ان رئيس النهضة يجب عليه ان يحافظ على مصلحة الامة أما رئيس الحكومة فيجب عليه ان يحافظ على مصلحة وظيفته، هذا هو الحاصل في كل العالم

حلوا البرلمان وادعوا أن نوابكم زالت منهم صفة النيابة عنكم، دعوى فاسدة، دعوى باطلة، فنوابكم هم نوابكم، رئيسكم يقول ذلك لانه رئيس الامة والامة تقوله، والوفد يشهد بذلك لان الوفد هو وكيل الامة فله الحق بمقتضي هذا التوكيل الذي لا ينتهى أبداً أن يعين النواب أو يرفتهم، أما هذا العمل الذي يسميه البعض حل البرلمان فعمل باطل قانوناً، لقد كنت محامياً وقاضياً وعرضت أمامي مسائل كهذا العمل فكنت دائماً أحكم بانها باطلة، القاعدة القانونية انه مادام الوكيل موجوداً فلاحق للاصيل في خلعه وتولية وكيل آخر بدلا عنه، والوفد موجود فلا حق للامة في أن تخلعه وتعين بدله برلماناً ينطق باسمها ويكون وكيلا عنها. بل يجب أن يكون هو الذي يعين البرلمان، والبرلمان في هذه الحالة يكون اسمه وكيل الوكيل،

«هتاف: لا برلمان إلا سعد، سعد فوقك يا برلمان، أصوات: الوكيل ربنا»

وعلى ذلك كنا لا نريد أن ندخل الانتخابات في هذا الدور ونكتفي بان نوابنا موجودون من الاصل وإذا حصل نزاع في المستقبل بيننا وبين الحكومة أو غيرها رفعناه الي عصبة الامم أو وسطنا فيه المستر سوان وزملاءه ولكن الوفد رأي أن نشترك في الانتخابات لتثبيت نوابنا لا لاعادة انتخابهم

نحن نريد أن نعود الي البرلمان باغلبية ساحقة لنعود الي الحكومة وننقذ البلاد من أيدي غير الوطنيين، اصرحوا أنا رئيس الامة بانا نتنازل بذلك لان هذا هو الطريق الوحيد لانقاذ القضية المصرية من الخسران، ولا يبقي لتمامه إلا أن يتفضل فخامة المندوب السامي فيشترك معنا في هذه الارادة

لقد أصيبت الامة بحكومة غريبة عن الوفد، حكومة ليست زغلولية لسما ولا معنى ولا دما، فهذه المصيبة يجب على الوفد الذي هو وكيل الامة ان يسعى لازالتها حيثما وجد الي السعي سبيلا، وقد رأيت أنا وزملائي ان أحسن طريقة للسعي أن نعرض على الحكومة الانكليزية بواسطة دار المندوب السامي استعدادنا لتسليمها كل شيء والاعتراف بكل ما تطلبه من الحقوق اذا ساعدتنا على الرجوع الى الوزارة؟ هل هذا عيب؟ هل هذا عار؟ هل هذا سعي لغير مصلحة البلاد؟ كذبوا اذا قالوا ذلك فهذا هو الشرف والفخار، وبمثل هذا السعي تخدم قضيتكم! فقد قررتم ان قضيتكم هي ان تحكمكم وزارة زغلولية فاذا اقام لكم الانكليز هذه الوزارة الزغلولية فقد اعطوكم الاستقلال التام، واذا لم يقيموها لكم فانكم تذوقون في سبيلها الموت الزؤام، مش كده يا فتح الله باشا؟

«فتح الله باشا - إيوه يادولة الرئيس واكتر من كده كمان»

سادتي، ابنائي:

لقد تعبت وأنا مريض، أنتم شبان لا يتعبكم شيء وأنا شيخ يتعبني اقل شيء. ولكني أريد ان اقول كلمة للموظفين والعمد! اقول لهم انني رفتهم في المرة الاولى لانهم كانوا يخالفون رأيي في السياسة وفي هذه المرة لا اغفر لهم العمل تحت لواء غيري فاني لا أقبل ان يكون في البلاد لواء آخر غير لوائي

اشكركم وكنت اود ان احدثكم بشيء كثير فان عندي اشياء اريد ان اقولها لكم ولا بد أن تكون عندكم اشياء تودون ان تقولوها لي ولكني تعبان فاعذروني

الى القزم الصغير

لست أدري الى أية هاوية يريد أن يدفعني حضرة « القزم » الفاضل هذه المرة بسؤاله الذي وجهه الي في أحد أعداد « الكشكول » الاخيرة بصدد رواية « زبيدة » التي مثلتها فرقة عكاشة. فقد سبق له ان انتزع مني رأيي في تأليف وتمثيل هذه الرواية على صفحات « مجلة التمثيل » وكانت نتيجة انخداعي بمكر الاقزام واعلاني رأيي صريحاً في هذه الرواية كما اعتدت ان اعلنه في غيرها دفاعاً عن الفن. ان انبرى لي أحد المتآمرين على تأليفها واسقط على رأسي ثلاثة اعمدة من جريدة « السياسة » كانت كفيلة بدفني تحت انقاضها. لولا أنها — لحسن الحظ — انقاض لا ثقل لها ولا وزن !!

وكان من أمر حضرة القزم يومئذ ان تركني ماثلا أمام العدو واختبأ « بين كواليسه » معتصما منها « بحصانة » دونها « الحصانة البرلمانية » !!

على اني لست من الجبن بحيث اخاف دعوة الى نصرة الحق. وهاءنا اغامر باسمي وشخصي مرة اخرى متشجعاً، ولو قدر الامكان !!

ولكني لا أريد ان اقصر كلامي على مايسمي « رواية زبيده » كما يريد حضرة القزم فتلك عاهة في جسم الفن فرغنا من التنبيه اليها. ولا على « الفني العكاشي » فليس هو وحده المسؤول عن تأخر التمثيل في هذا البلد. بل اني اتناول هنا — باقتضاب — العلاج الوحيد لتأخره وهو انشاء « مدرسة » تحت اشراف الحكومة يدرس فيها كل مايتعلق بهذا الفن الشاب من القاء وموسيقي ورقص وتصوير واعداد المناظر والملابس وتوجيه الانوار الخ، وياحبذا لو عنيت هذه المدرسة أيضاً بفن الكتابة والشعر وارشدت الى حسن الترجمة والتأليف ومنحت في ذلك شهادات تحظر على غير حامليها الاشتغال بهذه الفنون. فتضع حداً لتلك الفوضى المستعصية على النقد والتهذيب

أما اكتفاؤنا بنقد كل رواية نراها تأليفاً وتمثيلا فمجهود ضائع لأن الفريق الاكبر من المؤلفين والممثلين في هذا البلد طلاب قوت قبل ان يكونوا طلاب فن ويرون في النقد مهما كان نزيهاً مصادرة لأقواتهم فضلا عن أنهم لايحسنون أو يريدون ان يحسنوا فهم ملاحظات الناقدين فتراهم لا يعلمون بهاوان كانت لا تكلفهم مجهوداً كبيراً

فقد كتبت في نقد روايات مسرح الحديقة أكثر من عشرين مقالا كنت مدفوعاً اليها بالحمية وغيرة صحيحة على التمثيل ولا اذكر انني ظفرت يوماً بتحقيق شيء يسير من ملاحظاتي. بل اذكر اني انكرت على احدهم — وقد نجا من الغرق في بحر الروم بعد تحطم سفينته — انه لم يفقد طربوشه. وهو أول شيء يفقده الغريق ولو كان غرقه في « فنطاس » من الماء !!

فكانت حجة الممثل الفاضل انه يخشى التعرض للزكام !! ومازال معتزاً بطربوشه في هذا الدور — رغم انفي وانف الفن — الى اليوم !!

فهل بعد ذلك يرجي اصلاح المسرح من طريق النقد فقط ؟ لا أظن ذلك. ولا أرى له اصلاحا الا من طريق المدرسة أولا

هذا جوابي على ماندبني اليه حضرة القزم الفاضل. وارجو ان اكون قد احسنت الافلات من مكر الاقزام هذه المرة فلا تنهال علي اعمدة الصحف إذ لم اتعرض في مقالي هذا الى أحد بالذات أو بالواسطة والحمد لله

محمود عماد
بوزارة الأوقاف

الى صاحب البلاغ

قال صاحب « البلاغ » في تعقيبه على حديث الاستاذ الكبير رئيس الحزب الوطني: انه يأسف لانصراف جهود الاستاذ حافظ بك رمضان الى السياسة ويود لو وجه جهوده كلها الى محاربة الافات الاجتماعية الخ.

ونحن يسرنا ان يعني صاحب البلاغ بمحاربة الآفات الاجتماعية وان كنا ندهش للفت البلاغ نظر الاستاذ حافظ بك لشيء لانعرفه عن رجل ذي كرامة فيما رأيناه أو سمعناه أو قرأناه من تلغرافات عمومية أو محاضر سياسية...

ولكننا نحب ان نسأل عبد القادر حمزه هل يعد القمار من الآفات الاجتماعية التي تجب محاربتها؟ وهل يعد تبديد أموال المتقاضين من هذه الآفات أيضاً ؟

ثم ماهو رأي صاحب البلاغ في الانباء التي كانت ترد من جبل طارق يوم ان كان سعد باشا نازلا بها تفيد انه افرغ مافي جيوب الضباط الانجليز بالمقامرة ؟ ثم ماهو رأيه في هذه الانباء وقد نقلت الينا فيما نقلته أيضاً ان طبيب سعد باشا الخاص نصحه بالكف عن الاسراف في شرب الوسكي ؟ وهل يرى حضرته ان القمار والخمر نقيصتان لاتليقان بالزعماء ؟

هذا مانحب ان يجيبنا عليه صاحب البلاغ الذي نعرف فيه الحرص الشديد على الفضيلة

محب للفضيلة

لحل المسألة المصرية

اذا كنت تريد حقاً ان تعمل على حل المسألة المصرية فيجب ان تسعى إلى ذلك من طريق عملي منتج — وهذا الطريق العملي هو ان تضع حجراً في بناء هيكل الاستقلال الاقتصادي والاستقلال الاقتصادي هو الاساس المتين الذي يقوم عليه الاستقلال السياسي — اذن فيجب ان نكون بنائين لهيكل هذا الاستقلال، وليس لذلك من سبيل الا باقبال على المصنوعات المصرية وتشجيع المشروعات الوطنية فهل انت من اولئك الذين يتعشقون الاستقلال لهذا البلد الأمين ؟

اذا كان الامر كذلك فلماذا لاتشتري طربوشك من محل خليل علي عثمان بالازبكية بجوار قهوة اللوفر ؟ ولماذا لاتدخن سجاير هذا المحل الصحية الخالية من كل غش وهي من شغل اليد المصرية ؟ لقد تأسس هذا المحل وقامت هذه الفابريقة من زمن طويل وكان النجاح رائدها ولكن التعضيد روح الحياة الاقتصادية فلماذا تقلد الاجنبي في اشياء ولا تقلده في ترويج بضاعة المصري اخيك في الوطنية ؟ ٢—٤

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلى. ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة

١٤ قرالثمن ش صاغ الزجاجة

شعراء مصر «على المشرحة»

— ٧ —

أسلوب حافظ

نريد ان نكتفي بما ألمعنا اليه في هذه الالمامة من هنات حافظ لفظاً وأسلوباً، ثم نعرض لما توفق في نظمه . وأجاد في صوغه براً بما وعدنا، ووفاء للصدق والنزاهة والاخلاص، ونقول بعد ذلك قد وفينا النقد حقه، وصنا للادب حرمته

ذلك ان حافظاً لم يكن — كما أسلفنا — ليخونه التوفيق في جميع أدوار حياته الادبية، وانما كان يسمو مرة ويهبط مرة، وكان في توفقه مجيداً مؤثراً فياضاً، ومن شعره الموفق قوله :

كم تحت أذيال الظلام متيم
دامي الفؤاد وليله لايعلم
ما انت في دنياك أول عاشق
راميه لايحنو ولا يترحم
أهرمتني ياليل في شرخ الصبا
كم فيك ساعات تشيب وتهرم

الى أن يقول :

أشكو لذات الخال ماصنعت بنا
تلك العيون وما جناه المعصم
لا السهم يرفق بالجريح ولا الهوى
يبقى عليه ولا الصبابة ترحم
لو تنظرين اليه في جوف الدجى
متململا من هول مايتجشم
يمشي الى كنف الفراش محاذراً
وجلا يؤخر رجله ويقدم
يرمي الفراش بناظريه وينثني
جزعاً ويقدم بعد ذاك ويحجم
فكأنه واليأس ينشد نفسه
للقتل فوق فراشه يتقدم
رشقت به من كل جنب مدية
وانساب فيه بكل ركن ارقم
فكأنه في هوله وسعيره
واد قد اطلعت عليه جهنم
هذا وحقك بعض ما كابدته
من ناظريك وما كتمتك أعظم

ومنها يقول :

قالت أهذا انت ويحك فاتئد
حتى م تنجد في الغرام وتتهم
كم نفثة لك تستثير بها الهوى
هاروت في اثنائها يتكلم
انا سمعنا عنك ماقد رابنا
وأطال فيك وفي هواك اللوم
فاذهب بسحرك قد عرفتك واقتصد
فيما تزين للحسان وتوهم

وكنا نود ان نأتي على آخر هذا الغزل الرقيق الأخاذ لولا ضيق المقام ولولا حرصنا على الالمام بكثير من مواضع الاجادة في شعر حافظ

وفي الحق ان في هذا الشعر ملاحة، وفي ديباجته براعة واشراقا لا يوفق لمثلهما إلا القليل، ويخيل الينا ان حافظاً أحب صادقاً في هذه المرة، وان وجده قد أملى على براعه تلك الحرقة التي تتقد في جميع أبياته هذه، وهي في كل موضوعاتها رائعة اللفظ، سامية المعنى، محكمة النسج، واضحة النهج، وما نظن ان في الشعر العربي وصفاً لليل المحبين وشكواهم وجزعهم وتململهم أبلغ من هذا ولا أروع إلا اليسير

وفي مثل ذلك قوله :

سكن الظلام وبات قلبك يخفق
وسطا على جنبيك هم مقلق
حار الفراش وحرت فيه فانما
تحت الظلام معذب ومؤرق
درج الزمان وانت مفتون المنى
ومضى الشباب وانت ساه مطرق
عجباً يطيب لك السكوت مع الهوى
وسواك يبعثه الغرام فينطق
خلق الغرام لأصغريك وطالما
ظنوا الظنون باصغريك واغرقوا
ورموك بالسلوى ولو شهدوا الذي
تطويه في تلك الضلوع لأشفقوا
اخفيت أسرار الفؤاد وانما
سر الفؤاد من النواظر يسرق
نفس بربك عن فؤادك كربة
وارحم حشاك فانها تتمزق
واذكر لنا عهد الذين بنأيهم
جمعوا عليك همومهم وتفرقوا

وكذلك كان حافظ موفقاً في هذا الشعر الى مدى من التوفيق بعيد وفي هذه الشكوى كذلك وصف لاطراقة المحب المشدوه ونظراته السادرة الساهمة، ومانظن أحداً بالموفق لمثله في الشعر كثيراً

وكما توفق حافظ في هذا البث الحزين النائح، وتلك الشكوى المؤثرة البالغة . فقد توفق في رثاء فقيد الاسلام الشيخ محمد عبده؛ ومرثيته في المرحوم الامام هذه فذة نابهة، لا سبيل الى نكران ماحوته من روعة وجلال، فهي وحدها مناحة مضطربة قد شملها الحزن وتولاها الجزع، صورها يراع حافظ فجاءت أصدق ماقيل في رثاء الامام وهي في اضطرابها، واختلاف نسجها، تمثل لك نفس صاحبها المضطربة الحائرة، ومقدار حزنه وجزعه، وحرقته وفزعه، وكان اظهر مافي هذه المرثية من صدق العاطفة احاطتها بكثير من خلال الفقيد ومناقبه، وتصويرها لمزاياه ومواهبه، من غير اجحاف، ومن غير اسراف، أي انها كانت نصاً في رثاء الامام لا كتلك المنظومات التي ينظمها الشعراء لكل فقيد وفي أي راحل بلا تحديد وتخصيص . وكنا نود لو أوردنا هذه المرثية بنصها لولا طولها ولولا حاجتنا الى الاحاطة على قدر مايسع المقام بشعر كل شاعر، على ان في ذيوع هذه المرثية ونباهة ذكرها مايغنينا عن ايرادها أو الاشارة الى بعض ابياتها

ورثا حافظ المرحوم محمود باشا سامي البارودي ثم رثا في عهدنا هذا المرحوم اسماعيل باشا صبري فأجاد في كليهما واحسن، وكان فيهما باكياً صادقاً في بكائه، مجيداً في بيانه ورثائه

ولقد نبه ذكر حافظ بعد ان سار شعره بين الناس عقب حادث «دنشواي» وفيما نظمه من القصائد في توديع العميد البريطاني وفي الحوادث السياسية الخطيرة، وذاع في الشعب هذا النوع من الشعر لأنه جاء معبراً عما تختلج به نفوسهم، وما تخفق به قلوبهم، ولانه كان في نوعه جديداً طريفاً، ينتظم خواطرهم الثائرة ويشمل اغراضهم الحاضرة . وكان حافظ في ذلك شاعراً حاذقاً يعرف كيف يخاطب الشعب ويسلب لبه، فيظفر باعجابه واطرائه، وكما كان حاذقاً في خطاب الشعب كان ماكراً في خطاب العميد يحكم الدهاء، ويجيد الحذر فيعرف كيف ينال منه ويصيب مقاتله دون ان يعرض في ذلك لشيء يؤخذ عليه أو يتهم فيه فلم يكن عنيفاً في لفظه ولم يكن لينا رخواً كذلك،

ولم يكن ثائراً ولم يكن فاتراً . أما قصائد حافظ في هذا الصدد فنابهة معروفة تتحدث بها العامة والخاصة ، سهلة العبارة رقيقة الاشارة ، وان لم يكن فيها شاعراً يصدر عن ينبوع شاعريته وصميم عبقريته ، فهو انما تحدث فيها الى الناس بما يعجب الناس . ومن أجل ذلك سار شعره ، ونما في النفوس أثره ، وبقي على الأيام ذكره ، لذلك نحن نكتفي بالاشارة اليه

ومما توفق فيه حافظ من الشعر الجزل البليغ قصيدته الباكية في زلزال إيطاليا . واليك بعض أبياتها . ونكتفي بايرادها عن التعليق عليها فهي وحدها ناطقة بما يملك عليك قلبك ويتناول بالهزة العنيفة كل مشاعرك واحساسك ، قال :

نبئاني ان كنتما تعلمان
ما دهي الكون أيها الفرقدان
غضب الله أم تمردت الارض
فأنحت على بني الانسان
ليس هذا سبحان ربي ولا ذا
ك ولكن طبيعة الاكوان

ومنها يقول :

ما «لمسين» عوجلت في صباها
ودهاها من الردي داعيان
ومحت تلكم المحاسن منها
حين تمت آياتها آيتان
خسفت ثم اغرقت ثم بادت
قضى الأمر كله في ثوان
وأتى أمرها فاضحت كأن لم
تك بالأمس زينة البلدان
ليتها امهلت فتقضي حقوقا
من وداع اللدات والجيران
لحظة يسعد الصديقان فيها
باجتماع ويلتقي العاشقان
بغت الارض والجبال عليها
وطغى البحر أيما طغيان
تلك تغلي حقداً عليها فتنشق
انشقاقا من كثرة الطغيان
فتجيب الجبال رجماً وقذفا
بشواظ من مارج ودخان
وتسوق البحار رداً عليها
جيش موج ناءي الجناحين داني
فهنا الموت اسود اللون جون
وهنا الموت أحمر اللون قاني

الى ان يقول :

وشفى الموت غلة من نفوس
لا تباليه في مجال الطعان
اين «رجيو» واين ما كان فيها
من مغان مأهولة وغواني

والقصيدة من أولها الى آخرها على هذا النحو من الاجادة ليس فيها الا النادر اليسير من هنات لفظية اخذناه بها في موضعها على ان تلك الهنات اللفظية القليلة لم تكن لتذهب برواء القصيدة أو لتؤثر على جلال معناها وروعة موضوعها . وانك لتجزع حقاً حين تسمع حافظاً يبكي الاطفال قد ساخت في باطن الارض جسومهم البضة الناضرة ، تنادي : « امى أبي ادركانى » . والفتاة الهيفاء تشوى على الجمر « فتعاني من حره ما تعاني . » ، والأب الذاهل يمشي الى النار مستميتاً يمد يديه باحثاً عن بناته وبنيه « مسرع الخطو مستطير الجنان » ، والارض كيف غصت والبحر كيف اتخم بما طوياه من ابدان هؤلاء ، والحوت كيف شكت امتلاء بطونها للنسور والنسور كيف شكت للحوت وكيف اسرفا وكيف أغارا على اكف براها الله للاحسان والانفاق الى آخر ماحوت هذه القصيدة الرائعة الفذة

« المشرط »

بين صاحب الكشكول
والاستاذ خانكي

تبادل صاحب الكشكول والاستاذ عزيز خانكي بك المحامي بمناسبة القضية الصحفية التي رفعها الاستاذ على الكشكول الكتابين الآتيين :

حضرة الاستاذ عزيز بك خانكي

تحية واحتراماً . وبعد : فقد ساءني انك فهمت ان مانشر بالكشكول بخصوص قضية مرغريت فهمي كان فيه مايمس بشخصك الذي احترمه واقدره ومع أنني لم اكن اقصد شيئاً من ذلك فما دمت اعتقدت أن فيه مساساً بك فاني لا أتأخر عن سحبه . واني مستعد لنشر هذا الخطاب في الكشكول وتقبل احترامي

صاحب الكشكول

٢٩ دسمبر سنة ١٩٢٤ سليمان فوزي

***

حضرة المحترم سليمان افندي فوزي صاحب جريدة الكشكول

إذن احييك واقابل حسن ظنك بى بتنازلي عن شكواي

خانكي

السنيورة

أحسن وأشهر
ماكينات خياطه
متنوعه من كل طرز

مبيع بالتقسيط
ق : اسبيرو
شارع البواكي

اوراق روزينا العجيبه

تشفي الصداع ووجع الرأس فى أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقاب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد ومفعولها اكيد ثمن العلبه ١٥ قرشاً صاغاً وللجمله اثمان خاصة وتطاب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر افندي حزبون اجزجي كيماوي بطنطا

أعظم دواء للحمى

روح السكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفي الحمي والانفلونزا فى أقل من ثلاثة أيام وينشط والجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم البشري .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري فى العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة فى الابدان ويحيي فى النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول لبس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد فى الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقدرت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبتت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوي مجهز كيماوي عرف حتي اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغاجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

بين الابن ووالده الذي كسب خمسين جنيها

من كابون ماتوسيان

الاب : اسمع ياولدي : قال حكيم : لا يوجد دخان بلا نار

الطفل : قال معلمنا : لاتوجد مكافأة من غير سجاير ماتوسيان

اطمئنوا أيها المصابون

بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة فانكم ستنالون الشفاء التام بسرعة غريبة بتعاطيكم

حبوب الجونورين

التركيب الشافى نهائياً وسريعاً حالا لاتعالجوا انفسكم بدون ارشاد الكراسة التفسيرية في علاج وشفاء أمراض المجاري البولية التي يرسلها وكيل معمل امنيا مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها (عنوانه صندوق بوستة نمره ١٨٧٧ بمصر) (مستودع الجونورين فى السودان خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

الدواء العجيب للامراض الجلدية

نوفا درما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومه النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

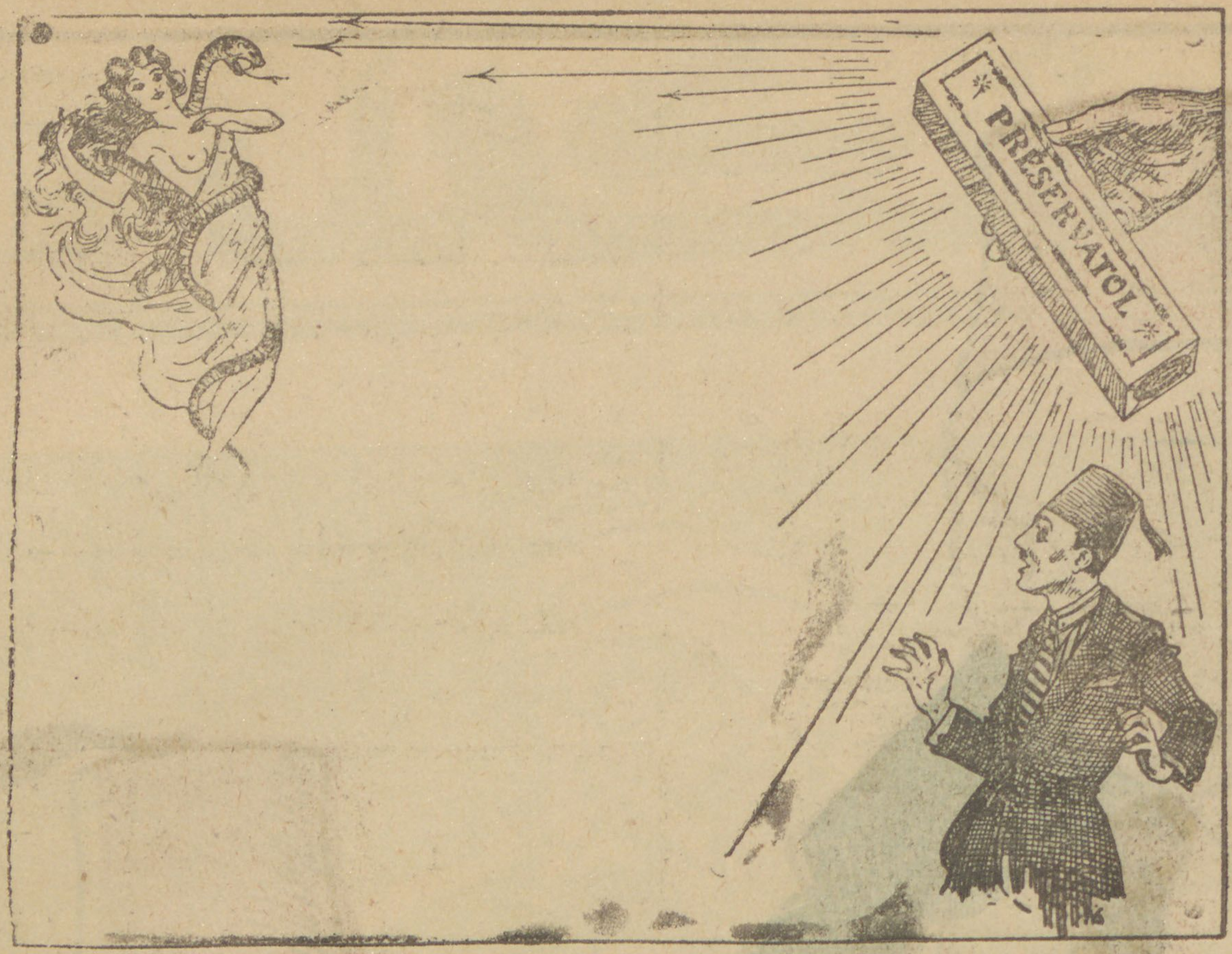

الانتصار على الامراض السرية

باستعمال

الواقي (أو دهان بريزرفاتول)

أيها الشاب

الواقي هو أفضل وسيلة لصيانة الشباب من عدوى أمراض السيلان والزهري فاذا أهملت استعمال «الواقي» «أودهان بريزرفاتول» تعرض نفسك لاشد الامراض خطراً على صحتك ومستقبلك ولكنك اذا استعملت هذا الدهان فانك تصون نفسك من هذه الامراض الخبيثة ومن نتائجها التي تعرضك للعذاب ولطول المعالجة مع بذل المصاريف ولتوريث ذريتك الضعف والمرض «فالواقي» هو دهان مضمون الفائدة سهل الاستعمال ورخيص الثمن لان ثمن الانبوبة الكبيرة ١٥ قرشاً تكفي لمدة طويلة

فاحفظ صحتك باستعمال (الواقي)

الواقي «أو دهان بريزرفاتول» يباع بسائر مخازن الادوية : دلمار وغناجه ومزراحي (بالموسكي وشارع فؤاد الاول الخ.) وجوليوتي (بميدان الاوبرا) بالقاهرة، وبفروع هذه المخازن المذكورة بالقطر المصري، ويطلب أيضاً (مع الاستعلامات) من صاحب امتيازه الدكتور نسيم بك حداد بحارة الشواربي نمرة ٢ بميدان الاوبرا — تيلفون نمرة ٩٠٩

١ — ١٠

اختراع جديد

بدون استعمال عملية جراحية

تطلب من عموم المخازن والاجزخانات

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وأنفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

وفاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها :

الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتى توصل أخيراً الى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات المختلفة

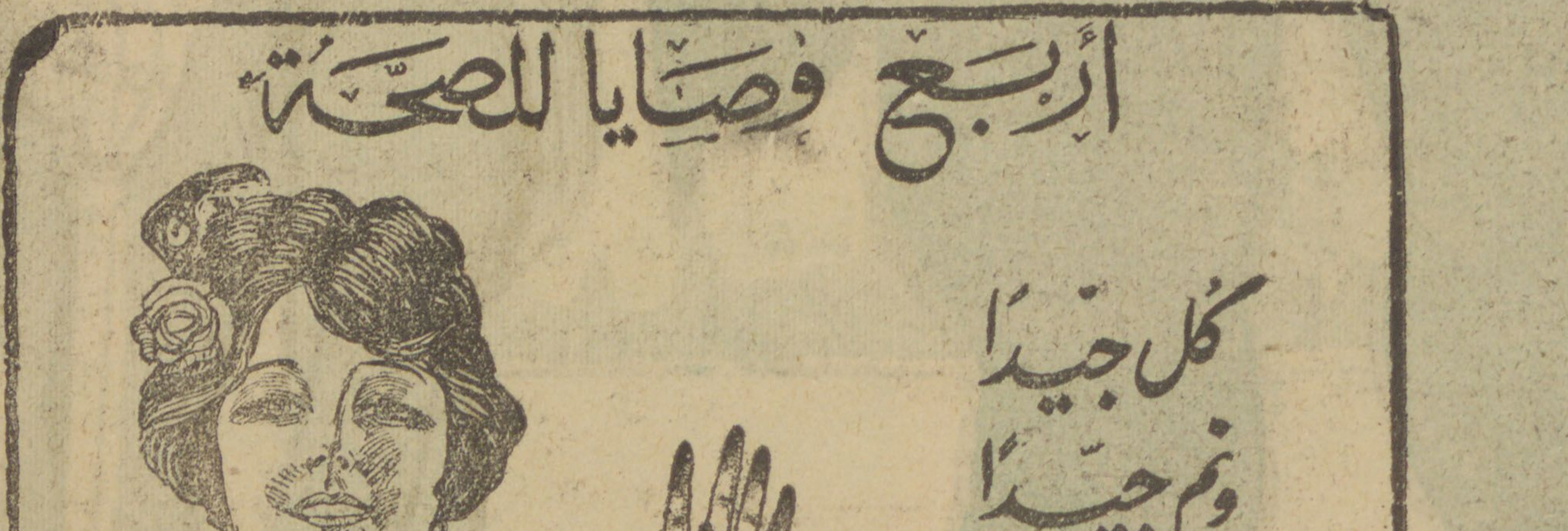

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة حبوب الدكتور روس صندوق بوسطة ١٣٥٨ بالاسكندرية

سياسة التعليم

رئيس الوزرا — يعني ياباشا أستطيع أتأكد انه مش رايح يحصل اضراب ولا اضطراب في المدارس؟؟

وزير المعارف — مافيش خوف يادولة الباشا . شوية عيال عودوهم على اللعب وأول مايقولوا لهم : قفلوا طبقانكم . أبو شوارب جالكم . بيدخلوا الشقوق . . .